معاً

في البدء كانت الكلمة

العدد الرابع أيار ٢٠١٥

تصدر عن منظمة معاً للتنمية المجتمعية



عشية تحرير إدلب...

الولادة من رحم المنفردة

سرمين

التاريخ لن يمحوه كلور الأسد

المشافي الميدانية...

كثرة في العدد وضعف في النوعية والإمكانيات

الفهرس:

تحليل سياسي:.....3
انطلاق العد التنازلي نصر اليوسف
عين على الحدث:.....4
تحرير ادلب وآراء الناشطين أحمد صباح
رأي:.....5
أنت نازح عبد الباقي زيدان
تحقيقات :.....6
الكاميرا عدو أم صديق
سرمين ..التاريخ لن يمحوه كلور الاسد
ضيف العدد:.....10
الولادة من رحم الزنزانة
حكاية من بلدي:.....12
أم حاسب ..أم الشهداء يافا الحموي
رسائل الحب والحرب:.....13
الرسالة الثانية عبد الحميد الشحنة
أدب:.....14
الله مولانا ولا مولى لهم /شعر أنس دغيم
شهيد /قصة قصيرة نور دكرلي
ممن آخذ ثأري/قصة قصيرة وضحة العثمان
أصدقاء معاً:.....16
الهاون أرحم من البرميل أبو بكر
أطفالنا ما موقعهم من دائرة اهتمامنا فياض الصطوف
أم ترثي طفلها الشهيد أحلام الحموي
نصيحة معاً:.....18
مهارة الانصات أنس حمزة
طبيب العدد:.....19
المشافي الميدانية د.أسامة الشامي
كتاب العدد:.....20
أحجار على رقعة الشطرنج
بوست:..... 21
تسالي:.....22
تقرير معاً:..... 23

تقرؤون في هذا العدد

انطلاق العد التنـــازلي



الكاميرا عدو أم صـــديق



المشـــافي الميدانيـــة



أحجـــار على رقعة الشطرنج



فريق المجلة :

المدير العام: نور الدين العبدو

رئيس التحرير: أحمد صباح

المواد المنشورة في هذه المجلة تعبر عن آراء كتابها

ولا تعبـــــــر بالضـــــرورة عن آراء المجلة

انطلاق العد التنازلي

شهدت الأسابيع القليلة الماضية ظهور مؤشرات تختلف بشكل ملموس عمّا كان عليه الوضع منذ اندلاع ثورة الحرية والكرامة، مؤشرات تحمل في طياتها مسحة من التفاؤل في قرب خلاص شعبنا من الجحيم الذي وضعتهم فيه العصابة العائلية ـ الطائفية الهمجية المجرمة .

في ما يلي ، سوف أتوقف عند أهم المؤشرات، التي ـ حسب رأيي ـ تؤثر إيجابيا في مسار قضية شعبنا المعذب .

أولا ـ الموقف التركي المبدئي :

اتخذت الإدارة التركية ـ برئاسة رجب طيب أردوغان ـ موقفاً مبدئياً وثابتاً تجاه الكارثة السورية ، يتلخص في ضرورة إنهاء تسلط "العصابة" على رقاب السوريين .

وتجلّت مبدئية هذا الموقف عندما قابلت (الإدارةُ التركية) بالرفض العنيد كلَّ محاولات الإدارة الأمريكية ، الرامية إلى دفع تركيا للانخراط في حرب مع "داعش"، أثناء سيطرة الأخيرة على مدينة عين العرب "كوباني". فقد أصرت تركيا على ربط مشاركتها في التحالف الدولي المناهض لـ"داعش" ، بمواجهة إرهاب التحالف الطائفي الصفوي في سورية عموماً. وهذا الموقف الصلب أرغم الإدارة الأمريكية على إجراء مفاوضات جدية ومطولة مع الجانب التركي ، تمخض عنه التوصل إلى اتفاق ؛ لم يشأ الطرفان أن يُبقيا تفاصيله طي الكتمان . إلا أن الأحداث التي تلت التوصل إليه، تشي بأن الأتراك تمكنوا من انتزاع تنازلات مهمة من الأمريكيين.

ثانيا ـ الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني :

كانت الإدارة الأمريكية تضبط كل سياساتها في منطقة الشرق الأوسط على إيقاع المفاوضات بين "مجموعة الست" (أو مجموعة 5+1، التي تتألف من من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن + ألمانيا) وإيران، حول البرنامج النووي للأخيرة ، لِما لهذا البرنامج من تأثير مباشر على أمن طفل أمريكا المدلل في منطقتنا ـ إسرائيل .

وما أن توصل الطرفان إلى اتفاق إطاري على هذا الموضوع، حتى بدأت تصدر عن الإدارة الأمريكية تصريحات تختلف في لهجتها، وحتى في مضمونها ، عن التصريحات التي كانت يطلقها الجانب الأمريكي طيلة السنوات الأربع الماضية .

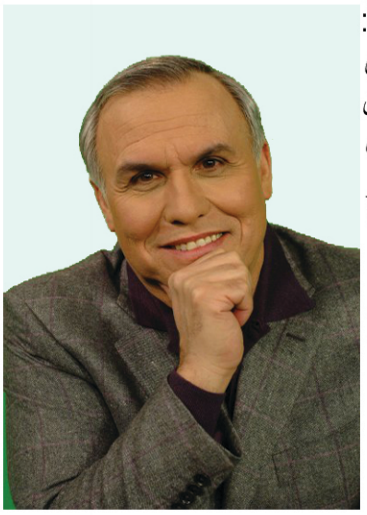
ثالثاً ـ تمادي إيران في الغطرسة :

النجاحات المتتالية التي حققتها إيران في المنطقة منذ سقوط بغداد، أورثت في رؤوس الملالي نوعاً من دوار النشوة ، وجعلتهم يفقدون صوابهم ويتخلوْن عن الحذر و" التقية " التي رضعوها مع حليب أمهاتهم .

فبعد أن أحكم الملالي سيطرتهم على لبنان والعراق وسورية ، أو عزوا إلى أذنابهم ـ الحوثيين ـ لشن هجوم كاسح بهدف إدخال اليمن إلى حظيرة الولي الفقيه وتقوية موقف مفاوضهم مع"مجموعة الست" لكي ينتزع منها اعترافاً بوضع متميزٍ لإيران في المنطقة، مستفيداً من حالة التشرذم التي يعيشها العرب.

وبالتوازي مع العمل الميداني الهدام ، بدأت تصدر عن كبار المسؤولين الإيرانيين تصريحات مُشبعة بالفوقية والغطرسة، تشير بوضوح إلى طموحات امبرطورية.

رابعاً ـ تغيّر الإدارة السعودية:



نصر اليوسف

كان التشرذم والتناحر بين الفصائل المسلحة يتصدران المشهد الثوري ، لأن كل فصيل غالباً ما كان يضطر للرقص على أنغام الجهة الداعمة له.

وكان واضحاً للعيان أن لكلٍّ من الجهات الداعمة حساباتها وأولوياتها ، التي غالباً ما تختلف ، أو حتى تتعارض ، مع حسابات وأولويات الجهات الأخرى .

ولكن ، بعد أن آلت الأمور في السعودية إلى الملك سلمان بن عبد العزيز، بدأت التناقضات بين الجهات المؤثرة في الساحة السورية تتقلص ، الأمر الذي جعل ممكنا توحيد عدد لا يستهان به من الفصائل الثورية المسلحة . وهو ما أثمر تحريراً لمدينة إدلب في الشمال ، ولمدينة بصرى في الجنوب .

خامساً ـ عاصفة الحزم :

تمثل عاصفة الحزم تحولاً جذرياً في الواقع العربي . حيث اعتاد العرب أن يتلقوا الصفعة تلو الأخرى ، ويقابلوا ذلك ببيانات إدانة واستنكار هزيلة واجتماعات ومؤتمرات لا تتمخض حتى عن فئران.

لقد أدركت السعودية ـ في الآونة الأخيرة ـ أن الحريق آتٍ إلى خيمتها ، وأن التعويل على الخارج في ضمان أمنها، وأمن الخليج عموماً ، ضرب من ضروب العبث.

وكان واضحاً أيضاً أن العرب الآخرين في الخليج وصلوا إلى الاستنتاج نفسه ، لكنه لم يكن باستطاعتهم أن يفعلوا الكثير نظراً لعدد من الأسباب الموضوعية .

فقد كانت البحرين تستظل بالسعودية وتربط مصيرها بمصيرها. وكانت الإمارات تراهن على مصر . وكانت قطر تبحث عن سند بعد أن تبين لها حقيقة "النظام" السوري .

أما عُمان ، التي لم تكن يوما مرتبطة عضويا بالمنظومة الخليجية ، فكانت دائماً تتأرجح كالبندول .

لهذا كله قررت الإدارة السعودية الجديدة أن تأخذ زمام المبادرة في التصدي للخطر الفارسي المحدق ، وشجعها على ذلك تلهف الخليجيين لهكذا خطوة وتطلع العرب عموما لتغيير واقعهم المزري ، وإدراكهم أن العالم لا يحترم الضعيف، بل يحترم القوة والقرارات الحاسمة.

من الواضح أن السعوديين وحلفائهم أيضاً يدركون أن القضاء المبرم على الخطر الفارسي يقتضي اجتثاث الأذرع الإيرانية من اليمن ثم من سورية ولبنان.

استناداً إلى ما سبق ، أرى أن النور بدأ يظهر بوضوح متنام في النفق المظلم ، الذي زجّت " العصابة العائلية ـ الطائفية " السوريين واللبنانيين فيه منذ عقود.

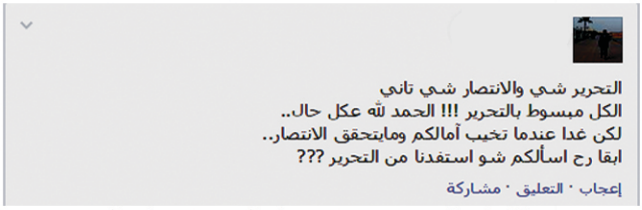
تحرير ادلب وآراء الناشطين

احمد صباح

ادلب, أو الخضراء، أو كليهما معاً ، كانت على موعد مع الحرية في أواخر شهر آذار المنصرم ، لتكون ثاني مركز محافظة في سوريا يخرج عن سيطرة النظام.
جيش الفتح هو الاسم الجديد الذي اختير لعديد الفصائل الثورية التي توحدت على نية التحرير، ولم تكن معركتهم مباغتة، أو مفاجئة، بل مشهرة الى درجة أن النظام عمد إلى نقل العديد من المراكز الحيوية إلى مدينتي حماة وجسر الشغور قبل المعركة بأيام .
كانت فرحة الأدالبة عظيمة فباتت الصور التذكارية في إدلب المدينة سمة صفحات المواقع الالكترونية لأيام طويلة، يتنقلون بين جوامعها وساعتها ومربعها الأمني الشهير، وتماثيل الأسد الممرغة أنوفها على يد الثوار .
ولكن ماذا عن آراء الناشطين الالكترونيين في هذه المناسبة.
سأبدأ اليوم من الضفة الأخرى :
" هل تعلم بأن جيشنا العربي السوري كان يقاتل الجيش التركي في إدلب...هل تعلم أن.....الخلايا النائمة والخلايا المستيقظة هم من ساعدوا الأتراك في معركتهم .
...ستتابعون قريباً أهل اللاذقية يبيعون بيوتهم لإدلبي معه ٢٠ مليون ولا يسأل من أين" هذا ما ذكرته شبكة أخبار الساحل على صفحتها ، وانطلقت بكذبة أن الأتراك هم من خاضوا معركة التحرير، وذلك لحفظ ماء وجه جيش منهار لم يصمد لأيام،أمام ثوار أعلنوا نواياهم منذ أسابيع, فأن يقال أنك قاتلت جيشاً وهزمت خيراً بألف مرة من أن يقال هزمت على يد من يصفهم إعلام النظام (بالعصابات) .
ولكن أحد أبواق النظام المعروفين لم ييأس واعتبر هذه الخسارة ما هي إلا مناورة ذكية جداً فتعهد على صفحته الالكترونية أن يحلق شواربه على الهواء إن لم يعيدوا إدلب خلال عشرة أيام .



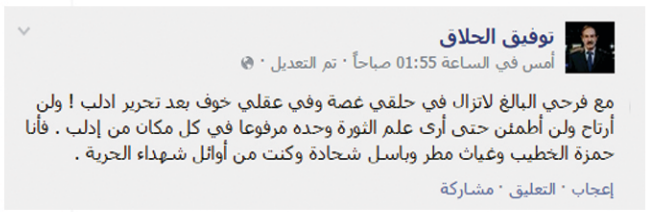
أما ناشطي الثورة : فمنهم من قلل كثيراً من أهمية التحرير، وأن تحرير إدلب لا يعني الانتصار، وبسوداوية يرى أن آمال من فرحوا بالانتصار ستخيب غداً.



ومنهم من قالها على صفحته صراحة دون مواربة :



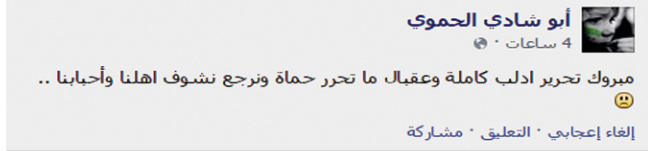
والبعض الآخر كان يتنقل بين الصور التي اتخمت العالم الافتراضي ليشاهد إن كان علم الثورة قد رفع في إدلب, وكم مرة رفع إن رفع :



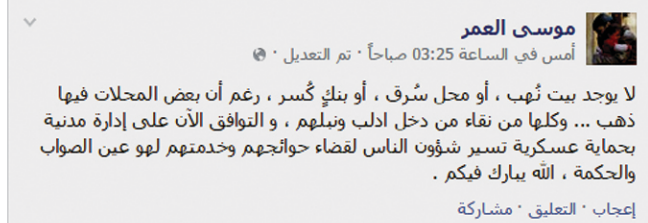
فيما نقرأ على صفحة اعلامي آخر كلاماً ربما يكون إجابة أو استجابة للمناشدة السابقة.



بينما بقيت غصة في قلوب ضيوف الأدالبة التقليديين ، ألا وهم الحمويون ثواراً وإعلاميين ومدنيين ، فكانت فرحتهم عارمة لدى مشاهدة الصور القادمة من ادلب المحررة:



والخلاصة أن جمهوراً غفيراً كان يعد تنازلياً الأيام العشرة للسيد شلاش الذي راهن وراهن نظامه معه ، على خلافات ستنشأ بين شركاء المعركة أنفسهم ،وربما على بلابل يثيرها عملاء لهم في لحظات معينة يستثمرها نمره الورقي (سهيل الحسن) في ساعة غفلة من الثوار فيسترجع المدينة،ولكن ما أبداه المحررون من حكمة وحسن إدارة جعل على السيد شلاش حلاقة شاربه لازماً وعلى الهواء مباشرة, ولكن لا عهد ولا ميثاق له .



أنت نـازح

عبد الباقي زيدان

كلمــة انضمّت مؤخراً إلى قــاموس مصطلحـات هذه الأيام، ربمّا يكون تأثيرها لا يقلّ كثيراً عن براميل النظام .

صدّقوني لم أبــالغ ، وسـأبرهن لكم ذلك من خــلال منظور الطفولة ، وبالأخصّ (الطفولة المدرسية) تلك المرحلــة التي تتكوّن فيها الشخصية ، ففيها ملاعب الطفولة ، وفيها منزل الطفولة ، وفيها رفاق الصبا، والمعلمة، والجيران، والأهل، كلّ هذه الذكريات تولّد لدى الطّفل شخصيةً متوازنةً نفسياً ، وذات كفــاءةٍ ، وقدرةٍ على الإعطــاء مستقبلاً إذا كـانت هذه المكوّنات مستقرةً صحيحة متوازنة .

لا شكّ أنّ للنزوح عن البلد آثــار نفسية على الكبــار ، ولكن آثاره بدون شكّ أكبر بكثير لدى الطفل ، ويتوضح ذلك من خلال ما يبوح به أطفالنا لأمهاتهم أحياناً ، ويحبسونها حزناً، ودمامل نفسيّة أحياناً أخرى .

تبرز أهميّة الصحبة لدى الأطفال ، ولاسيمـا بعد خروجهم من نطــاق الأسرة ، والأهل ، حيث تتشكّل شخصيــة الفرد الاجتمــاعيّــة من خــلال التعــامل مع الأقــران ، سواءً في المدرســة ، أو في الشــارع ، ويتــرتب على ذلك صفــات ، وعــادات ، وسلوك يرافق الشخص بقيّــة حيــاتــه على رأي فرويد و غيره من علماء النفس .

فالطفل النــازح يصطدم بواقع غريبٍ عنــه بعض الشيء ، فهو قلق من تعاملــه مع أقران قد لا يعرفهم ، وقد لا يتقبّلونه في البدايــة .

في الغالب فإن الطفل في هذه المرحلة سينجح، وسيندمج مع أقرانــه ، وينخرط معهم في ألعــابهم ، ولكن قد لا يستطيع الطفل تجــاوز هذه المرحلــة ممــا يولد لدى الطفل كبتــاً قد يترجم على أحد شكلين : إما الانطواء ، والعزلة و إما ردود الفعل العدوانيــة ، و كــلا الحالتين تحتــاج إلى عــلاج إن لم يتداركه الأهل سيولد ندبة نفسية ترافق الطفل باقي حياته.

هنــاك الكثير من الواجبــات تترتب على البلد المضيف من جيران و حي و مدرســة و معلم ابتداء من مناداتــه باسمه و كنيتــه و ليس بالــولد (الحموي أو الحيشــاوي ....الخ) و انتهــاء بالاهتمــام ببعض التفــاصيل التي تشعر ذلك الطفل بــأهميتــه و بالأمان النفسي و الاجتماعي الضروريان لنمو الطفل نمواً سليماً يجعل من طفل اليوم رجل المستقبل .

لندخل للمدرسة كونها الوسط الاجتماعي الأكثر تــأثيراً على الطفل الضيف :

- فعلى المعلمة أن تتعامل مع الطفل الضيف بحرفية تربوية عالية يحتاجها ذلك الطفل أكثر من غيره،
- فقد لا يعني الإربات على كتف طفل من أهل البلد كثيراً له و لكنــه يعني الكثيــر عند الطفل الضيف حيث يشعر انــه مرحب به و يشجعه على الاندماج و التفاعل في الصف.
- أيضاً حساسية المعلمــة لما يعانيــه هذا الطفل من مشكلات وكشفها مبكراً لها دور كبير في المعالجة وتلافي الأخطاء.
- فتشجيع المعلمــة للأقران و توجيههم على قبــول الطــالب الضيف في صفوفهم عن طريق تشكيــل مجموعات ألعاب و مجموعات أنشطة و مهارات جماعية يكون عضواً فعالاً فيهــا .
- و خلق البيئة الملائمــة للطــالب الضيف لتمكينه على البوح بمــا يعتلج بداخلــه و تسـليط الضوء و الاهتمــام بالنواحي الإيجابية لديه وتعزيزها تمهيداً لإظهار الإبداع .
- ملاحظــة المعلمــة تجــاه الطفل الضيف لما قد يعانيــه من أمراض صحية من قصر نظر أو مرض ما.
- مساعدة الطالب في معالجــة المشكلات الحاصلة له خارج المدرسة سواء في الأسرة أو في الشارع .
- تعويض الطــالب عما فقده من حنان نتيجة فقده ربما لأحد أقاربه نتيجة الظروف .
- التواصــل مع الأهل و التعــاون في التعــامل مع الطــالب الضيف .
- توجيــه الملاحظة التقويمية بطريقة تربويــة غير جــارحة يتقبلها كل من الطفل و الأهل .
- وأخيراً إذا كان هذا الطفل نازحاً فربما يكون أولادنا كذلك بعد أيام فتذر قوله تعالى (مثلما تكونوا يولى عليكم) .



الكاميرا ... عدوٌ أم صديق ؟

اعداد : فريق المجلة

منذ انطلاق أحداث الثورة السورية في آذار ٢٠١١ عمد نظام الأسد إلى الترويج لرواياته ووجهات نظره عبر وسائل إعلامه ، وأمام ضغط شديد ورقابة محكمة على وسائل الإعلام ، وجد السوريون أنفسهم أمام أبواب جديدة عليهم تم طرقها سابقاً في ثورات تونس ومصر، ألا وهي منصات الإعلام الاجتماعي.

ولعلمهم بمدى قدرة تلك المنصات على التأثير في صناعة الرأي العام ، كانت الكاميرا .

تلك الآلة التي تحولت من أداة لالتقاط الصور التذكارية إلى سلاح يروي الأحداث والأوجاع وينقل الواقع فأصبحت الكاميرا عين العالم التي تراقب مجريات الأحداث السورية على الأرض وصوت السوريين للعالم .

عمل اعلاميو الثورة على تصوير المظاهرات في بدايتها، وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها المتظاهرون خلال التظاهر، كالرصاص المطاطي والحي منه لفض التظاهرات.

مصطفى الغريب أحد أولئك الإعلاميين الذين عملوا على تصوير المظاهرات وتوثيق الأحداث في معرة النعمان يقول : " بعد استمرار إجرام النظام بقمع التظاهرات ازداد الوضع صعوبة بالنسبة لنا كإعلاميين ، مع ازدياد احتمالات التعرض لقذيفة او لرصاصة أثناء العمل ".

ولا يزال حامل الكاميرا ذلك السلاح الفتاك، الأكثر ملاحقة من قبل قوات النظام بل والأكثر استهدافاً ، وبعد أن بات النظام يستهدف التجمعات والتظاهرات بالقصف، تشكل لدى الناس خوف وهاجس بأن تصوير المظاهرات وبثها يعرضها للخطورة والقصف، وبدأت تتراجع الثقة بين حامل الكاميرا والمتظاهرين الثائرين .

مصطفى الغريب يعمل اليوم لصالح رابطة المحامين السوريين الأحرار تم منعه مرات عدة من التصوير بحجة أن النظام سيعاود قصف المكان الذي يتم تصويره يقول : " عملنا في الرابطة (رابطة المحاميين السوريين الأحرار) ينصب على توثيق المعاناة والجنايات وتوثيق أسماء الجناة إن أمكن ، ولكننا غالباً ما نتعرض للإساءة والإهانات أثناء قيامنا بتصوير مقابلة أو توثيق انتهاك " .

و مع تطور الأحداث في سورية انتقلت بعض العدسات لتوثيق من نوع آخر حيث أضحى توثيق تسليم الإغاثة والمساعدات شرطاً أساسياً لدى الأشخاص والجهات الداعمة.

اليوم وقد أصبحت المعاناة بالنسبة للشعب السوري أكبر من موضوع السلة الإغاثية، والتي يعتبر أنها من المفروض أن تصله بكل سهولة ، بينما تدقق الجهات الداعمة كثيراً على هوية المستلم وتوثيق الاستلام وطلب تفاصيل كثيرة ودقيقة، قد يصعب تأمينها أحياناً في الوقت الذي فقدت فيه الكثير من العائلات وثائقها الثبوتية من خلال النزوح المفاجئ أو تهدم المنازل وتلف تلك الوثائق .

صعود الكتائب المسلحة لتتصدر المشهد السياسي في سورية وانحسار دور النشطاء السلميين أدى إلى انخراط بعض من أصحاب تلك العدسات في صفوف التشكيلات المسلحة .

مروان الحميد ناشط اجتماعي حمل الكاميرا منذ البداية وعمل مع فصيل عسكري أمن له الكاميرا كانطلاقة أولى



لتصـوير الأحـداث و نقلهـا وهي ذات الكـاميرا التي كـان يستخدمها في توثيق الانتهاكات .

حيث يقول : " أصبحت هناك حالـة من الألفـة بيننـا وبيـن العدسة ولا نقدر أن نقعد بـلا عمل أو تصوير وأصبح لدينا هـاجس بتغطيـة كل حدث ؛ كـان ذلك في البدايـات وكنـا مرتاحين في هذا العمل ".

الحميد عمـل لاحقـاً في توثيـق الانتهـاكات بحق الامـاكن الأثرية التي تتعرض للقصف والسرقة والتنقيب ولكنـه حتى في هذا النـوع من التوثيق وجـد نفسه أمـام ذات الهـواجس بشـأن البـلاء الذي تجلبه الكـاميرا ويقول : " توجهت لتوثيق موقع أثري في إيبلا ، ولكننا فوجئنا بمنعنا من دخول الموقع من قبل الفصيل العسكري المسؤول عنه ، واتهمنـا بالتسبب بقصفـه في المرات السابقة ، كـل ذلك بسبب قيامنـا بتوثيق ذات الموقع قبل عام " .

ونوه الحميد إلى أنـه " هناك الكثير من الشبـاب الذين لم تعد تهمهم المهنية، وبات همّهم الوحيد هو التصوير وبيع الصور للمنظمات ، وبالتـالي التركيز على الربح والمكسب المادي ، وما يهم تلك الجهات من مواضيع واستلام قيمته المادية .

" الأمر الذي جعل أغلب الناس يعتقدون بـأن كل من يحمـل كـاميرا يستفيد مادياً وجعل أغلب الناس يرفضون الوقوف أمام الكاميرا ويقولون " شو جايين تشحدوا علينا ".

الأمر الذي أكده الناشط المستقل وسيم الأعرج قائلاً: "بعض الناس تظن بـأن التصوير بات مصلحة تدر المال ، والغـاية منها المردود المادي وليس التوثيق بل تطور الأمر ببعضهم، وبات يطلب مبلغاً مادياً مقابل الصورة أو مقطع الفيديو، مما شكـل عقبات أمـام عملنـا .

ورجح الأعرج تلك النظـرة لـ(ال ظاهرة السلبية التي خلفها استخدام الكاميرا من غير أصحاب الخبرة ، ممـا دفع الكثير من المختصين لتركهـا).

ولعـل أخطر تلك الصعوبـات التـي واجهـت الأعرج مـع التصـوير هي التعـامـل مع الفصـائل المسـلحة حيث يقول " لا يقتصر التخوف من التصوير أو الحديث أمـام الكـاميرا



بالنسبـة للمدنيين بـل يتعدى الأمر ذلك ليصـل إلى فصـائل الجيش الحر، إذ أنـه وجهت لنـا اتهامات بالعمـالة، وبجمع المعلومـات ، والتجسس ، بل وتعدى الامر ذلك لحد اتهامنا بأننا خلية نائمة للنظام " .

الأعرج اعتبر بـأن المهنية مطلوبة في العمـل الإعلامي كي تصل الصورة بشكل صحيح.

أبو حسين مواطن من المناطق المحررة يرى بأن الكاميرات لـم تزد الطيـن إلا بلّـة منذ أربع أعوام ، وفسر أبو حسين أسبـاب تلك المخـاوف والهواجس من الكـاميرا قـائلاً : " بـات للكـاميرا أضرار وسـلبيـات كثيـرة ، ففـي فتـرة المظـاهرات كـان الامن يعـدّ قـوائم المطلوبين من خـلال صورهم .

كمـا أن هنـالك منـاطق يكون النظـام غـافلاً عنهـا ، يتـم إعداد تقرير عنهـا ونشره على الإنترنت فيتنبّـه لهـا النظـام ويقـوم بقصفهـا ، ويتسبب ذلك التقرير بحدوث إصـابـات وشهداء".

وتمنى أبـو حسين بـأن يكون التصوير والعمـل الإعـلامي "حكراً على أناس مختصين ومصرح لهم بهذا العمل".

ولطالمـا اعتبر أغلب حاملي الكاميرا أنفسهم كحاملي الأمانـة والمسؤولين عن توصيلها وخاطروا بحياتهم، وضحوا بهـا ، من أجل إيصال تلك الأمانة وتبليغ تلك الرسـالة ، لعل العالم يراهـا ويتحرك لإيقـاف شـلالات الدمـاء وتخفيف عذابات الشعب السوري .

سرمين.. التاريخ لن يمحوه كلور الأسد

اعداد : فريق المجلة

لمحة تاريخية عن مدينة سرمين:

إلى الشرق من مدينة ادلب وعلى بعدسبع كيلومترات منها تقع مدينة سرمين ، المدينة التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ لوقوعها في منطقة متوسطة من الشمال السوري,حيث كانت ممراً لقوافل التجار والحجاج , والمدينة حالياً ما هي إلا أبنية حديثة تقع على بقايا مدينةٍ أثريةٍ طمست معالمها مع مرور الزمن.

إن أقدم ذكرٍ لسرمين كان في عصور ما قبل الإسلام , وذلك من خلال الرقم المسمارية التي عثر عليها في مملكة إيبلا, والتي دلت على أن سرمين كانت تقدّم الزيوت, والعطور, والصابون للمملكة, وذلك في الألفين الثاني, والثالث قبل الميلاد.

جاءت تسمية سرمين نسبة إلى " سرمين بن اليفز بن سام بن نوح " وذلك كما ورد في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي.

في عهد الإسلام فتحت سرمين على يد أبو عبيدة بن الجراح عام ١٧ للهجرة, وأصبحت هي وحلب تابعتان إدارياً لولاية قنسرين, وفي عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان الذي أمر بضرب أول عملة عربية كانت سرمين من المدن التي صكّت فيها العملة العربية, واستمر ذلك إلى زمن ابنه الوليد بن عبد الملك, وبعد ذلك شهدت سرمين ازدهاراً كبيراً في زمن الدولة الفاطمية, ومن معالم تلك الحقبة : بناء الجامع الكبير ذو التسعة قباب, والذي بني على أنقاض كنيسة كانت معبداً وثنياً قبل انتشار المسيحية في المنطقة, وفي هذه الفترة كان أهل سرمين من الاسماعيلية , ولهم بها دار دعوة واشتهرت بقاضيها العادل " أبو الفتح السرميني " , ومن ثم شهدت المدينة صراعات خارجية مع الصليبيين وداخلية مع الأيوبيين مما أثرعلى وضعها الاقتصادي والاجتماعي والمذهبي .

وورد في كتاب رحلة ابن بطوطة "سرمين هي حسنة كثيرة البساتين وأكثر أشجارها الزيتون , وبها يصنع الصابون الآجرّي ويجلب إلى مصر والشام " .

ظلت سرمين مركزاً للمنطقة إدارياً حتى أواخرالعهد العثماني ١٨٦٠م وبعدها انتقل مركز المنطقة إلى بلدة ناشئة حديثاً وهي إدلب وأصبحت سرمين ناحية تابعة لمنطقة إدلب .



سرمين قبل الثورة :

بلغ عدد سكان المدينة حسب إحصائية عام ٢٠١٢ /٢٥٥٥٠/ نسمة كما وتبع لها كل من القرى التالي،ة (قميناس – النيرب - الصالحية- معارة عليا) .

عمل سكان المدينة بالزراعة والصناعات الحرفية, بالإضافة إلى الوظائف الحكومية سواء في دوائر الدولة في سرمين أو الدوائر الحكومية بشكل عام , ولكن بشكل أقل,ما دفع أكثر من ٨٠٠ شاب من أبناء المدينة للهجرة إلى بلدان الخليج العربي,وفي حالات محدودة إلى أوربا بحثاً عن رزق أفضل وفرص عمل أوفر.يوجد في المدينة تسعة مدارس, ولكن بسبب الفقر في الدرجة الأولى , واستبدالها بالعمل كان هنالك انحسار في صفوف رواد المدارس من الذكور في المراحل الثانوية والجامعات وكانت تتفوق الإناث عليهم في تلك المراحل بشكل ملحوظ .

سرمين في الثورة :

دخلت المدينة في الثورة في الشهر الرابع من عام٢٠١١ في (جمعة الصمود) حيث كان عدد المشاركين في المظاهرة حوالي الـ١٠٠ متظاهر, وتفاجأ المتظاهرين بالبلاغات لمراجعة الأفرع الأمنية في إدلب للمشاركين و " المحرضين على التظاهر" واقتصر اللقاء الأول مع قوات الأمن على توجيه النصائح لهم وحضهم على عدم المشاركة وتنظيم المظاهرات ، ثم تضاعف العدد في المظاهرة الثانية وكانت مطالب المتظاهرين لا تتعدى الحرية وبعض الإصلاحات ولكنها ووجهت بحملات الاعتقال التعسفي والتعذيب, تلك السطوة الأمنية لم تثني الأحرار في المدينة عن المضي في طريق رسموا معالمه,فكانت جمعة(الجمعة العظيمة) حيث هبت سرمين وبقوة لتدخل المدينة الثورة وبقوة وجابت المظاهرة أرجاء المدينة ونادت ولأول مرة (الشعب يريد إسقاط النظام).

حافظت المظاهرات على سلميتها ما يقارب٦ أشهر من دون وجود أي مظاهر مسلحة في المدينة حيث لم يكن لدى الثائرين حينها أي نية للتسلح ، حيث كانت تنظم من قبل الناشطين والمثقفين بشكل سري وكانت تنطلق كأخواتها في باقي المحافظات من أمام أبواب المساجد.

عانت المدينة من اعتقالات الأمن ومداهماته فترة كبيرة من الزمن و كانت تتناسب مدة الاعتقال طرداً مع ارتفاع مطالب المتظاهرين.

اقتحم الأمن المدينة وبأعداد كبيرة ولأول مرة في ٢٠/٧/٢٠١١ ترافق الاقتحام مع نشر الخوف والرعب واطلاق الرصاص العشوائي على المنازل ما تسبب في سقوط أول شهيد في المدينة .

لم تستطع الحملة الامنية" إخماد روح الثورة" فكان أول اقتحام للجيش بعدها بأيام وخلف اقتحام الجيش ما خلفه الأمن من قتل واعتقال وبدأ معها مسلسل القصف الشبه يومي على المدينة حتى لحظة إعداد هذا التحقيق. وتوالت الحملات العسكرية والأمنية على المدينة حتى وصل الحال بهم إلى نصب حواجز التفتيش على مداخل المدينة لتضييق الخناق عليها حيث تمركزت القوات في مركز الناحية وكانت المفارز الأمنية تقوم بحملات اعتقال دورية كما وتم نشر قناصين على مبنى الناحية وقام بقنص٣اشخاص من المدينة.وبسبب الجرائم التي ارتكبتها قوات النظام في المدينة نشأت وبشكل محدود بدايات لخلايا مسلحة في المدينة قوامها على بعض المنشقين عن الجيش .ومع بداية العام الثاني للثورة اقتحم الجيش المدينة واعتقل العشرات من أبنائها واستشهد يومها ١٣ شخصاً من أبناء المدينة فقط ,حيث قامت القوات المقتحمة بالتنكيل بالجثث وحرق بعضها وقطع رؤوس البعض بالإضافة إلى حرق ممتلكات الأهالي ونهب للممتلكات ، لم تكن تلك المجزرة هي الوحيدة التي ارتكبها بل عادالجيش ليقتحم المدينة بعدأقل من شهر كانت سرمين على موعد مع المجزرة الثانية حيث راح ضحيتها١٦ شهيداً .

حوصرت سرمين بالحواجز العسكرية من جهاتها الأربعة لأكثر من سنة ومع بداية تحرير المعسكرات المحيطة بالمنطقة بداية من تحرير مطار تفتناز انسحب الجيش من سرمين ، ومع إتمام السيطرة على الحواجز الشرقية والشمالية والجنوبية حصلت المدينة على الحرية مع تواجد الجيش في مدينة ادلب من الجهة الغربية وبعض المعسكرات في الجهة الغربية الجنوبية ومع استمرار القصف على المدينة.

سرمين الآن :

بعد انسحاب الجيش من سرمين ونيلها للحرية لم يتوقف القصف على المدينة بل وتطور الوضع ليصل إلى حد القصف بالطيران المروحي والحربي حتى وصل مؤخراً إلى استعمال الغازات السامة(الكلور).

وبعد تحرير مدينة إدلب في بدايات الشهر الماضي ,تستهدف المدينة بحوالي ٥ غارات يومياً تخلف شهداء ودمار كبيرين .

ومع تصاعد وتيرة الأحداث الدائرة في المنطقة يضطر السكان إلى النزوح حيث يقسم النزوح إلى قسمين : القسم الأول : نزوح دائم (كنزوح الأهالي إلى تركيا أو إلى المخيمات) بنسبة تقارب الـ٢٥% من السكان القسم الثاني:نزوح مؤقت المترافق حسب تطورات الوضع في المدينة ويرتبط بالقصف والعمليات العسكرية والطيران وخاصة بعد استعمال القصف بالكلور حيث ينزح أكثر من نصف المدينة مؤقتاً ويكون هذا النزوح طلباً للأمان (كالنزوح للقرى الأكثر أماناً أو إلى المزارع)بنسبة تقارب ٥٠%.

يعد المجلس المحلي في مدينة سرمين وريفها الجهة المخولة والمجمع عليها من كافة سكان المدينة ولجانها الثوريةحيث يشرف المجلس عبر مكاتبه على تنظيم العمل الثوري والمدني والخدمي والطبي في سرمين ويشرف المكتب الإغاثي على توزيع الإغاثة للفقراء والمحتاجين والنازحين وإعالة أبناء الشهداء والأيتام وقدمت سرمين أكثر من ٢٧٠ شهيداً معظمهم سقطوا جراء القصف على المدينة وأكثر من٥٠ معتقل أكثرهم مجهولي المصير . وبحسب احصائيات المجلس المحلي فإنه تم تسجيل أكثر من ١٦٠٠ ضرر منوع في المنازل والبنى التحتية (تتفاوت الأضرار بين تدمير جزئي وكامل وحرق).



تراجعت الزراعة بنسبة ٧٠% وذلك بسبب شح المحروقات وارتفاع ثمنها إن وجدت ونقص المبيدات الحشرية بالإضافة إلى نقص اليد العاملة وهجران أصحاب الأراضي لأراضيهم ,ومع التصعيد الأخير من قبل النظام وخاصة بعد معارك تحرير ادلب تكاد تكون الزراعة شبه معدومة حالها كحال الصناعات الحرفية وذلك بسبب استهداف الطيران للمنشآت والمعامل الصغيرة والتخوف من قصفها للمنشآت الغير مستهدفة .

سرمين .. ومجزرة الكلور :

بالفترة التي ترافقت بوجود الحشود وفترة التحضير لمعركة تحرير إدلب , لم يجد النظام وسيلة للانتقام إلا بتنفيذ غارات بالطيران المروحي تحوي على غاز الكلور , قرابة الساعة العاشرة مساءً كانت الغارة الأولى على المدينة حيث استهدفت غربي المدينة و تسببت بحدوث أكثر من ٥٠ حالة اختناق نتيجة استنشاقهم لغاز الكلور فتم إسعافهم إلى المشافي المجاورة , ولم تسفر عن حدوث وفيات ، وما هي إلا ساعات حتى تم استهداف وسط المدينة وأدى إلى وفاة ٦ أشخاص قبل أن يفارق سابع الحياة متأثراً بجراحه ، فيما تعرض أكثر من مئة آخرين للإصابة وسط إحصاءات عن معالجة ٧٠ شخصاً إثر عملية القصف بـ ٤ براميل .

ووثق ناشطو المدينة عبر مقاطع الفيديو استشهاد عائلة كاملة ، وإصابة آخرين بينهم نساء وأطفال جراء ذلك القصف ,في حين ظهرت بالصور حالات الاختناق بالغازات السامة في المستشفيات الميدانية التي غصت بالمصابين في ظل عدم وجود المعدات اللازمة للوقاية من هذه الانبعاثات والمواد الكيماوية.

استهدف الطيران بعدها المدينة ٥ مرات ببراميل محملة بغاز الكلور ولكنها لم تسفر عن حدوث إصابات بسبب هجرة السكان وتخوفهم مما شاهدوه من فظائع القصف بالكلور.

في حين تكاد تكون الحياة شبه معدومة في سرمين ، تعيش اليوم فترة ترقب وحذر فكثير من الناس الذين نزحوا نزوحاً مؤقتاً يترقبون العودة إلى منازلهم بفارغ الصبر ويمنعهم من ذلك الحملة الشرسة على مدينة إدلب والقرى المجاورة .

عشية تحرير ادلب..الولادة من رحم المنفردة

"ادلب تحررت يا ناس" في أواخر شهر آذار المنصرم كانت محافظة ادلب على موعد مع فرحة عظيمة عبروا عنها من خلال عدة مظاهر، كإطلاق النار في الهواء والتكبير عبر المساجد على امتداد المحافظة ، فما هي هذه المناسبة التي تستحق كل ذلك :

تحرير مدينة ادلب "مركز المحافظة" والتي ترافقت عملية تحريرها بإطلاق العديد من السجناء المحتجزين في الفروع الأمنية ، والتي تداولت مواقع التواصل الاجتماعي حينها أخباراً عن عمليات تصفية قامت بها قوات النظام بحق السجناء المعتقلين طالت العشرات منهم ، وخاصة في فرع الأمن العسكري في ادلب .

قام فريق مجلة معاً بزيارة أحد المعتقلين من بلدة كفروما واسمه محمد أحمد النجار من مواليد ١٩٩٤وهو أحد الناجين من تلك المجزرة التي حصلت في فرع الامن العسكري وكانت له حكاية .

رحلة العودة من لبنان :

سافرت إلى لبنان في شهر أيار عام ٢٠١١ وبقيت أعمل هناك لمدة تقارب الأربع سنوات كانت كافية لأن تشعرني بشوق كبير إلى بلدتي ، وأهلي .. عدا عن الملل الذي كنت أشعر به وأنا بعيد عن دياري .

بالإضافة إلى المضايقات الكثيرة التي كنت أتعرض لها حالي كحال كل السوريين في لبنان من قبل مناصري النظام السوري وحزب الله .

اتخذت قرار العودة بشكل نهائي في منتصف آذار هذا العام، وبحثت عمّن يساعدني في هذا الموضوع ، وتوصّلت إلى صاحب مكتب سفريات يدعى (نديم القبقلي) من أهالي قرية شطحة ، وقد تعهد بعدم التعرض لي من قبل حواجز النظام حتى أصل إلى جبل الزاوية بأمان، مقابل مبلغ مادي دفعته له .

وبتاريخ ٢١ آذار اصطحبني الرجل بسيارته من منطقة البور التي أعمل بها إلى منطقة بالقرب من طرابلس ، وهناك طلب مني أن أرافق سائقاً آخر، وهو سوري من أقربائه يعمل في نفس المكتب،بحجة انه أخبر بالطريق الذي سنسلكه، واصطحبني السائق الآخر بدوره إلى المنطقة الحدودية في الدبوسية حيث اخبرني أن وضعي بحاجة إلى تسوية ، وأن تلك التسوية تحتاج إلى ست ساعات ، وأنه لا يستطيع انتظاري كل هذه المدة بحكم أن معه ركاب بينهم نسوة .

رفضت في بادئ الامر، ثم رضخت لطلبه شرط أن يعود لاصطحابي صباح اليوم التالي بناء على الاتفاق المبرم معهم سابقاً ، وبعد مغادرته بحوالي نصف ساعة تم منحي التسوية ، وأتممت الإجراءات بنفسي ، وعبرت الحدود ، واستطعت التواصل معه ، حيث اتفقنا على أن أمضي إلى مكان إقامته في مدينة سقيلبية ، فاستأجرت سيارة أخرى ووصلت إلى مدينة السقيلبية .

الاعتقال :

لدى وصولي إلى منزل الرجل الذي اتفقت معه طلبت منه أن يؤمنني حتى أصل إلى قلعة المضيق (منطقة محررة تقع بالقرب من مدينة سقيلبية) وانا أكمل إلى جبل الزاوية من هناك ، ولكنه رفض ، وأصر على أن أسلك طريق جسر الشغور ادلب ، محتجاً بأنّه لا داعي للخوف كوني احمل ورقة التسوية .



في صباح اليوم التالي اصطحبني بسيارته حتى وصلنا إلى حاجز البحصة الذي يقع في قرية جورين ، وهناك أودعني بعد أن طلب من عناصر الحاجز أن يؤمنوا لي سيارة لتوصلني إلى مدينة ادلب، وتركني ومضى ، فطلب مني الضابط المسؤول هويتي الشخصية وبعد اطلاعه على تاريخ ميلادي سألني إن كنت قد أديت خدمة العلم ، فأجبته بالنفي، وهنا شعرت أنني في مأزق حقيقي فعاودت الاتصال بالرجل الذي اتفقت معه ، فتنصل من مسؤوليته تجاهي، حاولت أن أقنع الضابط بإخلاء سبيلي مقابل ما بحوزتي من مال وجهازيّ الجوال اللذين كانا بحوزتي، فرفض ذلك.

في وقت الظهيرة تم اقتيادي إلى مدينة جسر الشغور ، واحتجزت هناك في سجن الدفاع الوطني حتى صباح اليوم التالي، حيث تم اقتيادي إلى مدينة ادلب ، وأودعت في فرع الأمن العسكري .

وللحقيقة أقول أنني لم أتعرض للتعذيب على الحاجز،وكذلك في جسر الشغور بحكم أن مشكلتي هي التخلف عن خدمة العلم فقط بحكم السفر، ولكن ذلك لا ينفي أنني تعرضت للكثير من الإهانات الكلامية .

فرع الامن العسكري بادلب:

لدى وصولي إلى فرع الأمن العسكري بادلب تم تفتيشي ، وإجراء بعض التحقيقات الأولية معي ثم أودعت في المنفردة ، حتى نودي علي في الساعة الثانية ليلاً حيث اصطحبت إلى التحقيق بعد تقييدي ووضع قطعة قماش على عيني، وخلال التحقيق اكتشفوا أن بحوزتي بطاقة ذاكرة تحتوي على صور لأقرباء وأصدقاء لي ينتمون إلى فصائل الثوار كما يظهر في الصور من حملهم للسلاح، وغير ذلك، وهنا جرّمت بسبب حملي لهذه الصور، ولم تعد قضيتي هي مجرد التخلف عن خدمة العلم .

واستمر التحقيق حوالي ساعة، والذي كان بمجمله أسئلة عن الأهل والأقارب ، والأشخاص الذين يظهرون في الصور، وكما بدا لي فإنهم يملكون معلومات مسبقة عن كل واحد منهم بالاسم، فلم أجد داع للإنكار، وكانت تلك جلسة التحقيق الوحيدة التي أعادوني على إثرها إلى المنفردة.

الثوار على الأبواب:

في الأيام القليلة التالية كانت تصل إلى أسماعنا أصوات انفجارات، وقد عرفت من خلال الأحاديث التي كنت أسترق السمع إليها ، أن الثوار قد اقتربوا كثيراً ، كما لاحظت انخفاض كمية الطعام التي كانت تقدم لي ، والتي كانت بالأصل عبارة عن بضعة حبات من البطاطا، والخبز.
في يوم الخميس أحضروا شخصاً اعتقلوه بتهمة أنه أحد الثوار المهاجمين ، وعذبوه كثيراً ليعترف بحمله للسلاح ، وهدّدوه إن لم يعترف بمكان بندقيته ، وقبضته اللاسلكية ، فإنّهم سيضعونه على الخازوق، ولم يعترف رغم ذلك، حتى هدّدوه باعتقال زوجته ، وتعذيبها أمامه وهنا اعترف الشاب بأنّه من الثوار، وأذكر مما سمعته أنه من قرية المسطومة ، ولا أذكر اسمه فكلّ ذلك هو ما استطعت ان أسمعه وأنا داخل المنفردة .

في ظهيرة يوم السبت قدم شخصان ، أو أكثر، ونادوا على معتقلٍ اسمه محمد الحموري من الغاب ، فأخرجوه من



زنزانته المنفردة ، وأفرغوا في جسده مخزن بندقية كاملاً، وهنا علمت أن دوري قادم لا محالة، وأنهم قد بدأوا بتصفية المعتقلين ، ولم يكن ذلك تصرفاً فردياً من أحد العناصر لأنّ أكثر من شخصين كانوا يطلقون النار باتجاه الزنازين.

حين شعر هؤلاء العناصر باقتراب الثوار من المبنى بات من الصعب فتح كل منفردة ، والتأكد من تصفية المعتقلين، فباتوا يطلقون النار بشكل عشوائي على أبواب الزنازين من الخارج ، وهنا أصيب شريكي في المنفردة ، وهو من قرية الصحن من آل علوان وكانت إصابته في ركبته.

لقد كانت ساعات عصيبة ، وطويلة كنت أمضيها بالصلاة ، وأداء الشهادة ، وقد تقوقعت في زاوية اعتقدت أنني ربما أكون في مأمن بها من رصاصهم . بعد ذلك بساعات قليلة ، وصل إلى سمعي حديث بعض العناصر.. فهمت من خلاله أن المسلحين اقتربوا كثيراً، ولا بد من الانسحاب.
وبعدها لم نشعر ، ولمدة نصف ساعة بوجود أحد خارج الزنازين .

بدأت أسمع أصواتاً في الخارج دون أن أعلم هويتهم إلى أن أطل علي أحدهم من كوّة الباب الضيّقة ، وسألني إن كنت بخير فأجبته بالإيجاب ، وفتح لي باب الزنزانة ، وخرجت لأعلم أن سبعة من المعتقلين فقط هم من بقوا على قيد الحياة ومن خلال مشاهداتي في ذلك الوقت أستطيع أن أقول أن أكثر من عشرين سجين قد تمت تصفيتهم.

أشعر أنني قد نجوت من موت محقق وذلك بمنة من الله وفضل، وثانيا بهمة الثوار الذين قاموا بتحرير المدينة من عصابات النظام المجرم .

ام حاسب ..أم الشهداء

يافا الحموي

سلامٌ عليك و أنت تسقين الفجر غصة اللقاء ، تلملمين شوقك وتناجين الله أن يحرس الوطن وما تبقى من الثوار.

أم حاسب أمّ لثلاثة شهداء رأيتها جبلاً وجبهة صمود.

(أهلا بصديق الغالي) هي كلماتها الأولى لنا عند اللقاء ، نزفت من العمر بقدر جروح الوطن ، وآهاته.

يداها حكاية حزن على مرّ السنين ، لم أعلم كيف أتحدث إليها ، كيف ألملم دموعاً سقطت حين رأت رفيق ولدها أبو سفر ، (زوجك من ريحة الغالي) بدأت تتحدث والحزن يملأ وجهاً اشتاق لمن فارقها .

(لقد استشهد ولدي الأكبر " حاسب " في معركة تحرير المخفر في كفرزيتا) وهنا قامت وأحضرت صحناً فيه بعض رؤوس الثوم، بينما كانت عيناي تتابعانها بحرقةٍ وألم. تابعت حديثها ، وعيناها تفيضان بدموعٍ لم استطع تصنيفها في خانة الشوق ، أم في خانة الحنين .

- (كان ولدي همام بطلاً لا يهاب شيئاً يقول لي قائده العسكريّ، لم يكن ولدك شهيداً فقط ، بل هو بطل، هو بطلنا. كان الثاني من أولادي الشهداء....

عيناها تسرد ذكريات فلذات كبدها :

- (لقد مضى على زواجه فقط أربعة أشهر ، خرج إلى معركةٍ صباح عرسه حتّى زواجه لم يردعه عن أداء واجبه. كنت أتمنى أن تكون زوجته حاملاً كي يبقى من ريحته من يحمل اسمه .

هي مشيئة الله يا ابنتي ، كان لا يترك معركة إلا ويذهب ليشارك بها ، وعند هجوم الثوّار على حاجز أبو شفيق قرب مورك ، جاءني الخبر مع غياب الشمس ليغيب وجهه إلى الأبد ، احترق قلبي يا بنتي بقي لديّ ثلاثة رجال ، وأربع بناتٍ متزوّجات .

أخاف أن أفقدهم (هنا سمعت المؤذّن ينادي لصلاة الظهر ، أحضرت سجّادتها ، وبدأت تصلّي ، وحين أنهت الفرض نظرت إليّ وقالت :

ابني محمّد استشهد بشظيّة برميل ، ثم كبّرت ، وصلّت ركعتين ، وتابعت ،أخرجونا من اللّطامنة حين اشتدّ القصف عليها ، وبقي الرّجال هناك. كنت أزور ابنتي في حماه في شهر رمضان) قامت وطوت سجّادتها، وتابعت :

- (كنت أكلمّهم كلّ يوم لأطمئنّ عليهم ، وفي يوم وقفة العيد قالوا لي: تعالي إنّ ولدك مريض)واستطردت :

- (استغربت .. فمنذ قليل حدّثتهم ، الكلّ بخير ، أحسست أنّ قلبي يشلع من مكانه، سألت كنّتي وهي ابنة أخي: هل فضل الله بخير؟أجابت نعم، وخطّاب بخير؟ أجابت بنعم ، ومحمّد؟ هنا انهارت كنّتي ، وأخذت تبكي ، نعم لقد كان محمّد ولدي الثالث ، كان في المنزل حين سقط البرميل ، وكان نصيبه شظيةٌ أدت لموته - تذرف عيناها المزيد من الدموع - الناس يقفون للعيد ، ونحن نقيم العزاء بولدنا محمّد ، أيّ عيدٍ هذا، وأبناء قلبي ثلاثة شهداء ، اثنان أبطال ، والثالث شهيد .

ناشدتهم : لم يعد قلبي يحتمل الفقد، نزحنا من مدينتنا إلى خان شيخون، ثمّ إلى معرة حرمة ، لقد كانت أجرة البيت مرتفعة، لم نحتمل نفقته، فلجأنا إلى بلدة الهبيط تبسّمت قليلاً وسهمت عيناها إلى ذاكرةٍ جميلةٍ مع ابنها همام (كان أبو سفر يقول لي: غداً سيأتي أبو عروبة ليفطر معنا، إن زوجك رفيقه ، و "غالي عليّي كتير")

تخرج لتحدّث أبا عروبة : (كان أبو سفر يحبك كتير ويقلي الصبح جاي أبو عروبة ليفطر عنا جهزي أحلى فطور) .

لم أستطع أن أعّبر عن مشاعري ، جبلٌ صامد، أمّ الشهداء ، أيّ تعبيرٍ يناسب .

هي قصّة من قصص ثورتنا الجريحة، هي أمّ الثّوار، لم يثنها حزنها ، ولا فقدها عن كرم المرأة السوريّة ، واستحضار كلّ ما ارتبط بأولادها ،فأعدّت الغداء لرفيق ولدها البطل لتقول له: ها هو رفيقك هنا، وكما كنت تكرمه سأبقى كذلك... ودّعتها وفي روحي همسات روحها الحنون وبقلبي غصّة ألم على أمّي سوريّة .

(أم حاسب) إحّدى قامات ثورة الكرامة والعزة .



الرسالة الثانية

عبد الحميد الشحنة

حبيبتي : إنّها رسالتي الثانية لك، وأنا مملوء بالفيض اللغوي المشحون بأصوات القصف العنيف على معرّة النعمان .
أفتح دفتري فيفزعني بياض الصّفحة للوهلة الأولى ، هذا البياض الكفن ، هذا البياض المحايد, كالموت البارد برودة هذا الليل الجبلي ، أكتب لك من أطراف معرّة النعمان الغربيّة ، وأطلّ على هذه المدينة المنكوبة الغارقة في ظلام كئيب ، يقطعه وميض القذائف المتساقطة عليها من وادي الضيف مع سريان الإشاعات في كل مكان عن اقتحام الرّتل العسكريّ القادم من خان شيخون إلى المدينة لضرب مواقع ثوّارنا وإعادة احتلال معرّة النعمان .
حبيبتي، اليوم كانت رحلتي ملتوية جداً فقد انتقلت من القرى الشرقيّة في ريف إدلب إلى قراها الغربيّة, في جبل الزاوية، انطلاقاً من سنجار شرقاً إلى إعجاز، ومن ثمّ إلى ريّان شمالاً وصولاً إلى سراقب المحرّرة حديثاً ، حيث شاهدت مقبرة الدبّابات على أطرافها، والتي دمّرها ثوّارنا الأبطال ، لو تعلمين مدى تشظي شعوري من فرحٍ متطرّفٍ في البداية إلى أقصى الحزن، حيث أنّ هذه الدبّابات كانت على حساب أطفالنا الذين كانوا يرتجفون برداً في مدارسهم، كي تصرف مداخيل الدولة على التسليح، وشراء هذه الدبّابات، وغيرها من الأسلحة،والآليّات المحطمة، ثمّ ما لبث أن تحول الشعور إلى الارتياح عندما سارت السيّارة بي على الطريق الدوليّ الواصل بين دمشق وحلب ، ورأيت أعلام ثورتنا ترفرف على جانبيّ الطريق، مع صور الدمار هنا وهناك .
ولا أنسى قرية مررت بها اسمها كفرعميم تنتمي للأغاني الفيروزية ببيوتها الحجرية ، وطرقاتها الضيّقة المكتظّة بالأشجار، والتي أعادتني لعصر الشعر الرومانسيّ ، وقصائد بدوي الجبل ، والأخطل الصغير بشكل خاص ، وعند الصعود إلى جبل الزّاوية بتعرجات طرقه وتفرّعاتها، وصلنا إلى قمّةٍ تشرف على السهول الممتدّة شرق الطريق الدوليّ بين دمشق وحلب ، حيث يوجد فوق القمّة دير قديم تهدّم قسم منه ، وتجمّع الناس في المرج المحيط به .
ظننتهم في أول الأمر يتنزّهون ، إلا أن سائق السيّارة نبّهني إلى أنّهم يتجمّعون هنا لالتقاط تغطية الجوّال، حيث أن هذه هي البقعة الوحيدة الّتي تتوفّر فيها التّغطية بضعفٍ في تلك المنطقة ، فطلبت منه التوقّف لإجراء مكالمةٍ ضروريةٍ لأستعجل صديقاً لي بإحضار ملابس شتويّةٍ من حماه ، وبعض النقود التي ودّعت آخر سبعين ليرةٍ منها في شراء علبة السجائر الأخيرة، وأنا هنا في هذا التشرّد لا مال لديّ، والسيجارة الأخيرة تنتظرني حتى أفرغ من كتابة هذه الرسالة.
وعوداً إلى الدير القديم أقول: كان هناك الكثير من الرّجال ، والنّساء يتحدّثون مع أقاربهم ، ويطمئنّون عليهم بأصواتٍ عاليةٍ ظانّين أنّهم عندما يرفعون أصواتهم ستتحسّن التّغطية.
فهذه تحدّث تلك عن حماتها ، ومشاكلها ، وتلك تطمئنّ على أختها الحامل في شهرها الخامس ، وسمعتها بالحرف تقول : (هالمرّة رح تجيب صبي لأنّها متبشعة و آخر مرة كانت حليانة كتير وجابت بنت) ولا أدري ما دخل هذا بذاك، وفي مكانٍ آخر أبٌ يعطي أوامره الصّارمة لابنه ليسرع في الحصول على جواز سفر،ويخرج من جحيم هذه البلاد)جحيم هذه البلاد! ! !).
يا لمأساتنا.. سوريّا الجميلة أصبحت جحيماً.
أخرجت جوّالي وبدأت بالبحث عن التّغطية فوجدتها بعد عناءٍ ، حاولت الاتّصال،وعندما نجحت بعد المرّة الخامسة بعد المليون فوجئت بأنّ رقمي خارج الخدمة ، ومنذ متى لا أدري ، فأنا هنا منذ شهرٍ تقريباً ، لم يعرف التغطية ، وربّما أصيب بالزّكام .
لعنت حظّي كثيراً،ولكنّني سرعان ما شغلت نفسي بتصوير هذا المكان الساحر، تركنا هذه القمّة ، وعاودنا السير بين أحراش جبل الزّاوية نزولاً وصعوداً بين تلاله .
حينها عرفت لماذا كان جبل الزّاوية من أوائل المناطق الّتي تحرّرت من الاستبداد الأسديّ .
إنّ شدّة وعورة هذه المسالك ، وانحدار وديانها تجعلها منيعةً ضدّ الحملات العسكريّة ، وصعبة الاجتياز،والتمركز العسكريّ فيها ، وأخيراً وصلنا إلى المعرّة من طرفها الغربيّ إلى معسكرٍ لإحدى الكتائب التي سأبيت عندها حتّى صباح غدٍ الخميس ، وها أنا هنا .
حبيبتي ، يوم غدٍ سيفتح على المجهول بالنّسبة لي ، سأحاول الوصول إلى قرية بليون الّتي تبعد خمسة عشر كيلو متراً عن معرّة النّعمان كما قيل لي ، لأبقى ليومين أو أكثر عند قريبٍ لي منتظراً صديقي القادم بالإمداد الماليّ .
في هذا المعسكر يداهمني البردّ الجبليّ القاسي بقرصاته الّتي تنخر العظم ، حيث الفرش ، والبطانيات لا تكفينا .
أفكّر في كيفيّة تدخين سيجارتي الأخيرة كي أستنشق منها كلّ ما يمكنني من التبغ،لأنّ غدي سيكون بلا تدخينٍ حتى إشعار آخر.
حبيبتي : بدأت الوحدة تتسلّل إليّ بكامل وحشتها بعد سكوت مدافع وادي الضيف ، ويزيد وحشتي صوت صرير القلم على هذه الورقة الّتي كانت فيما مضى بيضاء، والآن هي متلطّخة بدمي النازف من أصابعي المكسوّة بالبرد .
ينتابني شعور بأنك تسمعين صوت قلمي ، وحشرجة كلماتي ، وأحاول اقتناص هذا الشعور لأطرد وحدتي القاتلة، وأسئلتي الملحاحة عن يوم غد .
حبيبتي : في زحمة الأسئلة عن المصير القادم أريد شيئاً واحداً، شيئاً واحداً فقط : أن أتمكّن من كتابة رسالةٍ أخرى لك لأنّ مراسلتك هي شريان حياتي الوحيد في تشرّدي هذا.
حبيبتي : يا وطني الذي أرسم حدود خريطته على دفتري ، أستودعك البحر لأنّه يشبه أيّامي بهيجانه، واضطرابه الخريفيّ.

عبد الحميد
معرة النعمان مساء ٧/١١/٢٠١٢

(الله مولانا ولا مولى لهم)

الى ادلب

أنس دغيم

كبِّر فـإنَّ النصر رهن حرابهـا ... وادخل بيوت المجد من أبوابها

واهتـف ببسم الله إدلـب حـرَّة ... من بابها العالي إلى محرابهـا

واستأذن الشهداء واسجد حيثما ... صلّوا صلاة الفتح في أعتـابهـا

اليـوم إدلـب حـرَّة بهوانهـا ... وبمانهـا و سمانهـا و ترابهـا

زيتـونـة للـه لا شرقيـة ... كـلا و لاغربيـة هي مـا بهـا

ما أورق الزيتـون ذات قذيفـة ... إلا و طُرِّزَ زيتـه بخضابهـا

لو لم تضئـه النـار أذكى نوره ... قبس يرابط في متون حرابهـا

هي حـرّة من حـرّة من حـرّة ... تتنقل الأمجاد في أصـلابهـا

مـا غربت شمس المكـارم مرة ... إلا و حطت رحلهـا في بابهـا

إنّا إذا مـا حرة هتفت بـِ (وا) ... ثارت خيول الفتح في أعقـابها

الطـارئون إلى جهنـم أرملوا ... و جنان ربي أزلفت لشبابهـا

و السنديـان اليوم ذاب بـأرضه ... ذوب المنايـا في هوى خُطّابهـا

مـا كان نصر قـاب قوس مـرة ... إلا و كـانـت إدلـب في قابهـا

اليـوم يـوم النصر يوم حررت ... فيـه جبـاه الحق من أنصابهـا

اللـه مولانـا ولا مولـى لهـم ... فلتختبئ إيران في سردابهـا

شهيد

نور دكرلي

المرة العاشرة التي قُتلت فيها ، كانت برصاصة دخلت في خاصرتي اليمنى وخرجت من الجهة الأخرى ، رصاصة كانت كفيلة بأن تسقطني أرضًا.
لكني لم أشعر بالألم حينها ، إلى أن جاء جارنا أبو محمود مسرعًا وقام بجري من قدمي ، وهو يصرخ : "مات الشب ، مات... يا عالم مات"
- يا ابن الحرام على الأقل تفقد نبض قلبي ربما ما زلت حيًا .
جرني من أول الشارع إلى آخره . كان رأسي يرتطم بالأرض بقوة ، وظهري لم أعد أشعر به من شدة الألم .
لم أعرف إن كان هذا الرجل يساعدني أم ينوي التمثيل بجثتي !!
بقيت أتألم وهو يجرني ويصرخ : "مات الشب مات" إلى أن أغمي عليَّ من الألم .
استيقظت بعدها لأجد نفسي محمولاً على الأكتاف ، و الهتافات تملأ أذني : "لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله".
- شهيد!! أنا شهيد!! يا ناس كل ما في الأمر أنني كنت ذاهبًا لأجلب علبة دخان . لكن كل هذا غير مهم ، المهم أن أمي ستكون فخورة بي الآن .
كان مشهد النساء وهنَّ على الشرفات ينثرن الأرز على موكب تشييعي مشهدًا رائعًا .
حتى جارتنا الجميلة كانت تبكي وتتأمل وجهي ، وكعادتي في كل مرة أراها قمت بغمزها ، ولأول مرة لم تقم بتوبيخي .
طوال سير الموكب كنت أفكر في السبعين شخصاً الذين سأشفع لهم، باعتباري شهيدًا.
المشكلة التي واجهتني أن عدد الذين خطروا في بالي هم أكثر من ذلك العدد بكثير، عددهم بالملايين .
وصلنا المقبرة وكنت متعبًا جدًا ، فنمت فور وضعي في القبر، لأستيقظ بعدها على صوت دقات على القبر، فتحت باب القبر وإذ بشاب يدخل دون استئذان .
- ماذا تريد ؟ لماذا أيقظتني من نومي ؟
ابتسم بسخرية وأجابني : "يبدو من تاريخ قبرك أنك نمت مدة عشرين عاماً ".
- وما الغريب ! لقد كنت متعبًا جدًا ، أجبني الآن من أنت ؟
- أنا شهيد... لم أجد قبرًا فجئت لأشاركك قبرك .
- ما هذا الهراء!! الشهداء كانوا على أيامنا نحن ، أنتم الآن تحيون بفضلنا .
ردَّ عليَّ وهو يستلقي مستعدًا للنوم :
- هل ترى أنني ما زلت حيّاً !! ... ما زلنا في البداية أيها العجوز...

ممن آخذ ثأري ؟

وضحة العثمان

لم يكن أحدٌ يعلم ما يخبئه لهما القدر ..
أم عمر وأبو علي كان الجميع يحسدهم على تلك العلاقة القويّة ، فأم عمر هي الأخت الوحيدة لأبي علي ، هو أخاها الوحيد ، عندما قرّرت الزواج من زميل دراستها وقف إلى جانبها ، وأصبح زوجها مصطفى من أغلى أصدقائه ، يتعاملان كالإخوة ، ولم يتعامل معه يوماً على أنه من طائفة أخرى ، بل كان ضد كل تلك التسميات ،إلى أن تغيرت ظروف البلد وحدث مالم يكن في الحسبان ، وحلت عليهم تلك المصيبة .
كان الله في عون الحاج أبي حيدر والد أم عمر وأبي علي ،وها هو يتحدث كالمجنون في الشوارع : " كنت أشعر بالفخر بهم ، إنهم أبنائي ، أجمل أوقاتي كانت معهم .
تلك النجمات على كتفك يا "علي" كانت تشعرني بالفخر .
وكم كانت فرحتي كبيرة عندما دخلت إلى مكتبك يا "عمر" ها قد أصبحت مهندساً ، سوف تعوّض أمّك عن شقاء سنين عمرها .
جدران منزلي مليئة بصور طفولتكم يا أبنائي ، وقلبي متخمٌ بألوف الصور لكليكما .
آه وآخ.. على من أبكي وممّن آخذ ثأر أحفادي .
كان صوت الحاج أبا حيدر يملأ الأرض والسماء: " لقد قتلتم أبنائي يا أنجاس " .
عاش عمر وعلي حياتهما معاً أصدقاء ، بل إخوة ، يتقاسمان الفرح والحزن والخبز .
شاءت الظروف أن يلتقيا في إحدى المعارك بعد أن التحق عمر بصفوف الثورة، وكان علي الضّابط المسؤول عن أحد الحواجز الذي كان يذيق الناس الويلات فقتل كل منهما الآخر .
أبو حيدر يستمع من أحد النّاجين إلى الحوار الأخير الذي دار بين عمر وعليّ :
- لا تمت يا عمر أنت أخي وأنا أحبك جداً .
- وأنا أحبك أيضاً يا عليّ .
- أنا أدافع عن أهلي وبلدي فمن أجل من تقاتل أنت يا علي؟
علي وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة :
- لقد خدعت وها أنا أدفع روحي ثمنا لكذبة كبيرة.
أبو حيدر يصرخ بصوتٍ عالٍ: نعم يا عليّ لقد خدعنا، كفانا غباءً ، إنّنا نقاتل إخوتنا ونموت من أجل كراسيّهم لا من أجل البلد .
لقد عرفت ممن آخذ ثأر أحفادي يا أمّ حيدر .
وبعدها التحق أبو حيدر بصفوف الثورة ، ولم يتقبل العزاء من أحد حتى يأخذ بثأر أحفاده ، ولحق به أبو علي .
ويقول أبو حيدر لن نعود إلى بيوتنا حتى ننهي هذه الحقبة السوداء من تاريخ بلدنا .
ماحدث مع عمر وعلي يحدث كل يوم في بلدنا الغالي .. "

أطفالنا... ما موقعهم في دائرة اهتمامنا ؟

فياض الصطوف

كيف لجيلٍ من الأطفال الذين عاشوا الخوف من الموت ، والقصف ، واللجوء ، والذلّ أن ينسوا ذلك ؟
إن كانت هيروشيما- المدينة اليابانية - أسطورة الموت، مازالت تعاني من الآثار النفسيّة والجسديّة (الخَلقية) التي سببتها القنبلة النوويّة ، فإنّ آثار الحرب التي مازالت قائمةً في سوريّا ستبقى ماثلةً في زوايا ذكريات، ومخيّلات أطفالنا إلى أجلٍ غير معلوم، قد لا يكون فيه معظمنا أحياء.
غداً سوف يكبرون ، وتكبر معهم تلك الأحلام ، سيحملون معهم تلك الأحداث التي عانى منها معظمهم ، لتصبح سمير لياليهم، وقصص حكاياتهم لأطفالهم .
دائماً كان الأطفال هم الطّرف الخاسر في حروب الكبار الذين لا يكترثون إلّا لما يحقّق مصالحهم دون انتباهٍ لأطفالٍ تموت براءتهم تحت نيران القذائف ، وانفجار القنابل ، وهدير الطائرات.
كما تتهدّم جدران المنازل تحت البراميل ، كذلك تتكسّر في نفوس أطفالنا أحاسيس الطيبة والبراءة ليتحولوا إلى كتلٍ من الهموم والأوجاع .
منذ اليوم الأول للثّورة حارب الأطفال الظلم ...ففي درعا قتل الأطفال ، وكانوا أول الضحايا على طريقها ..
سارت الثورة دون أن ينتبه الطّرفان إلى ما يلحق بالطّفولة من تشوهات، فأي طفلٍ ذاك الذي يعبّر عن طفولته برسم مشاهد من الحرب ، كأشخاص يتقاتلون أو يتعرضون للموت أو للاصابة أو أدوات عنيفة ، أو طائرات مقاتلة ، أو قنابل ،أو منازل تحترق أو مخيمات ، و أي طفل ذلك الذي يفضل اللعب بالمسدسات ، واقتناء السيارات والطائرات الحربية !؟
يعيش أطفالنا في سوريا ظروفاً صعبةً تهيئهم دون جاهزيةٍ لحياةٍ لا يطيقون سوادها..
فعلى إحدى الضفتين يرى الأطفال أنّ تلك الطّائرات تقتل عدوّاً يحارب مستقبلهم، فيكبر الحقد في قلوبهم، وعلى الضفّة الأخرى يرى الأطفال تلك الطّائرات ، وهي ترسم بقذائفها، وصواريخها طريقاً لحياةٍ مليئةٍ بالشّقاء تحرمهم من أهاليهم، وتجّردهم من حقوق كأطفال .
ضيّقت الحرب في سوريا المساحات الواسعة من اللّهو والمرح، لتحتجزهم في خنادق الخوف والرعب.
ما عاد الطفل يأبه بمعاني الحياة الجميلة ، وما عادت ألوان الفراشات ، والزهور تغويه كما ألوان الانفجارات والدمار.
يكبرون في الحرب ، وتكبر همومهم ليشيخوا باكرا ، إن لم يموتوا تحت تلك البراميل ، والصواريخ ، ليعجزوا يوماً أن يحلّقوا بعيداً عن أسراب الطائرات أو يحلموا خارج أسوار الحرب.
إن الأطفال هم الفئة الأكثر تضرّرا في حالات الحروب.
علينا أن نجعل لهم من وقتنا نصيب .

أم ترثي طفلها الشهيد

أحلام الحموي

يسائلني فراشي عنهُ
يسائلني ذاك النجمُ الحزين
تسائلني الأطيافُ ليلاً
و تنسجُ منهُ لحناً شجيّ الرنين

.....

تعبتُ أنا يا ولدي
تعبتُ من كل السائلين

.....

صغيري سافرَ عنّي
وراح يعدو بين الهاربين
صغيري غادرَ فراشي
لينامَ فوقَ زهورِ الياسمين

.....

مازالت ثيابهُ في البيتِ تبكيهِ
وكم عاش في الثيابِ حنين
مازال عطره يفوحُ بكلِ ركنٍ
وقد باتَ بعدهُ أسيراً سجين

.....

قد مرّ عام منذ أن فارقني
ففارقتُ الحياةَ ولبثتُ بينَ الميّتين
إني نسيتُ العمرَ بعدهُ
فراحَ عمري يحطّمُ قضبان السنين
لم أعد أذكرُ إلا دمعةً في العينِ حائِرةً
وجسداً هوى فوقِ جثمانهِ المستكين
حينما حان الرحيلُ وعصفت أتونُهُ
وراحَ الدّربُ يسخرُ بالحُلُم الضّنين
ومضى وعيناهُ مازالتا ترمُقَاني
أمّاهُ ... حان الوداعُ
فَكَفكِفي الّدمعَ الحزين

.....

تسافرُ عنّي وقلبي معك !!!!
كيف قسوتَ على حبٍّ لا يستكين !!
وكيف تتركُ فيَّ جرحاً غائِراً !!
جُرحُكَ لن تُداويه السنين

.....

تمنيتُ لو أنّ للدّهرِ عقلاً
فتُدرِكُ نوائِبَهُ معنى جُرحِ السنين
تمنيتُ لو أنّ للموت طفلاً
ليُدرِكَ ألَم فَقْدِ البنين
علّهُ يَديرُ الطّرفَ لحظةً
قبلَ قطفِ عمرِ الياسمين

الهاون أرحم من البرميل

أبو بكر

أن تقف في مركز الدائرة ، وتشاهد نقاط محيطها التي يرسمها الفرجار فذلك شيء جميل ، ولكن أن يفوتك مشهد في إحدى النقاط بينما يشغلك آخر في نقطة أخرى فتلك مصيبة .

أن تستخدم كاميرات المراقبة كي تكون موضوعياً .. فكرة حسنة ، ولكن .. أن يحدث تزوير في لقطة ما فتلك بلوى .

ان تستنسخ أكثر من واحد مثلك يجمعهم عقلك المشترك فذلك إبداع، ولكن .. أن تعلم أن هذا حرام فتلك صدمة.

أن تستغني عن إحدى النقاط كونك أدركت تفاصيلها ، وحفظتها عن ظهر قلب فذلك رائع ..

ولكن أن تدرك أن بعضها يحتاج إلى مجازفة للوصول إليها ، فذلك تهور، وأظن أنّي أحبّ التهور .

أحتاج معجزة، لعبور الجسر إلى هناك، لأشاهد الحقيقة ، بل لأجد بنفسي الأجوبة عن تساؤلات كثيرة.

قذيفة هـــاون :

- هل سمعتم عن قذيفة الهاون يوما ؟

إنها عقرب و العقارب عمياء و تلدغ يقول المثل: عاشر الأفعى ، ولا تقرب العقرب .

ها هي تحلّ ضيفةً هناك على بعد مئات الأمتارفأهرع إليها كعدّاء في مضمار السبق ،لأرى ما خلفته تلك الزيارة،فأشدّ على شعري ، كما لو أنني عدت صغيراً ، ولكن هل كبرت حقاً ؟.

عندما كنّا صغاراً ، إن ألمّ بنا رعب كنّا نشد شعرنا إيماناً بأنه لن يحل علينا ضيفاً ، وهذا حال قذيفة الهاون.

تحت مظلة النظام الأسدي تقع منطقتي التي توصف بالموالية ، يسيطر عليها بضع مئات من وحوش بشرية ممن ينقسمون إلى سادة الغاب وضواريها وحثالة من البغاث،بعضهم من البلدة و بعضهم الآخر من بلدات مجاورة استهوتهم المهنة ، فأرهبوا العباد ، وأخرسوا ألسنتهم ، واشتهروا في الأصقاع بسوء خلقهم، وإفسادهم في الأرض، ما خلّف جراحاً عميقةً لدى ضحاياهم وطلّاب ثأرٍ يحملون الضغينة لهم، وللأرض التي يقيمون عليها بكل ما علاها من بشرٍ وحجر.

توالت فتوحات الثوار حولنا .

متى سيأتي دورنا ؟ كم اشتقت لحروف ادّخرتها لتلك اللحظة.

متى سيبلغ السيل الزبى؟وهل ستشرق شمس الربيع هنا من جديد.

تتوارد الأخبار أن الثوار باتوا على حدود البلدة،البلدة التي تحولت إلى ثكنة عسكرية، حيث أحيطت بالمتاريس التي استبدلوا أشجار الزيتون بها، واعتلت تلك المتاريس والأبنية المرتفعة ، قوات من الشبيحة ، والكثير من قوات الجيش والمرتزقة من مختلف الجنسيات ، قدموا مدججين بكل خفيف وثقيل من أنواع السلاح ، بينما صدرت الأوامر بمنع الأهالي الراغبين بمغادرة البلدة ،وبنيت خطّة المهاجمين على التمهيد بالقصف بما توفر لديهم من قذائف هاون محلّية الصنع، والتي أمطروا بها البلدة ، والفارق بينهما أن المطر أرحم.

بدأ القصف العشوائي ، دار تسقط تلو أخرى ، وسؤال واحد على كل لسان: ما ذنب المدنيين؟

اشتد إنكار الشارع لهذا التصرف ، وكنت واحداً منهم.. أردد معهم في كل مناسبة : بأي ذنب يقتل المدنيون؟

ما بال القذيفة لا تفرّق بين مدنيٍّ متعاطف مع الثوار ومنعه ظرف ما أن يعبر إلى الضفة الأخرى ، ومدنيّ مؤيد للنظام دون أن يقاتل في صفوفه، وبين ذلك الشبّيح القذر.. ما بالها؟!!

رغم شوقي للحرية استوقفتني تلك الحواجز.

صحيح أنهم لم يحملوا السلاح،ولكن ذنبهم، وذنبي معهم أنهم تحت رحمة الأسد .

القتلى في كل مكان ، طفل هنا ، وشيخ عجوز هناك ، وشبيح على قارعة الطريق، ولكن ما ذنب الطفل ؟

أبرّد ثورة بركاني ، وأقول : أراحوه من طفولة مرّة مرارة العلقم ، بل أمرّ بألف مرة ، أراحوه من طعم حليب بنكهة العذاب.

وما ذنب الشيخ العجوز؟

نعم ، لقد أنقذوه من السقم والعجز وتذمر معيليه ، فأرسل بتابوتٍ الى بارئه.

ما بالي أكذب ، وأصدّق كذبي ، رحم الله جدتي التي قالت : كي تعرف الصواب يجب أن تشاهد الأحداث بدقة ، صحيح أنه تعبير بسيط ، ولكن كونه قول عجوز فهو بذاته لغز يحتاج إلى حل.

البراميـــل :

انتظرت شروق الشمس كي أحلّ ضيفاً على طبيب العيون ، ما حدث أنّي صرت بأربع عيون ظاهراً وبألفٍ عين مما تعدّون باطناً.

وحتى تكتمل الصورة لابدّ من العبور إلى الضفة الأخرى..

عبرت ذلك الجسر بعيوني الألف ، وبقلب تحدوه الأشواق ، لأجد نفسي بين أناس اعتادوا العيش تحت قصف براميل النظام ، ومدفعيته في أرضٍ أحكم الثّوار قبضتهم عليها.

ها أنا ذا على الضفّة الأخرى.

مروحية في الأجواء، ترسل حقدها إلى وليد هشّمت أضلاعه تحت حطام جدران منزله ، وقد اختلطت قطرات تناولها تواً من حليب الأم الطازج بدمه البريء ، صغير لا يفقه معنى السلاح فبأيّ ذنب قتلوه؟

وشيخ قصد المسجد فأهداه النظام حسنة ببرميل، وامرأة تجتهد في حقلها لترعى أيتاماً فقدوا معيلهم ذات برميل .. أمّ... . تتبعها أمّ

هو ذا جواب سؤال طالما شغلني قبل العبور : ما ذنب المدنيين تحت جناح النظام ؟

فنكزني ذلك الجواب بسؤال : ما ذنب المدنيين في أرض الثوار؟

_ أيقنت أن الذي بنى كوخاً عند الأسد قد حلّ دمه لثائرٍ حرّ, وذنبه أنه تغنّى برحمة النظام بغض النظر عن اتجاهه السياسي.

_كإيمان شارع النظام أن من رفع عود خيمته عند الأحرار فدمه حلٌ للنظام.

مهـــارة الإنصـــات

أنس حمزة

لا يستطيع أحد بناء علاقة مع الأخرين بدون حسن الاستماع لهم، وصدق الإنصات إليهم حتى يعلم فكرهم، ويكشف ما يجول بخاطرهم ، فإذا تحاور معهم ، كان راشداً في كلامه حكيماً في أحكامه وآراءه، حذراً ممّا يضرّ, عالماً بما يليق ، وبما لا يليق ، غير متسرع بأحكامه قبل فهم الطرف الآخر فهماً صحيحاً.

فنحن عندما ننصت لبعضنا البعض كأفرادٍ أو لآبائنا كأبناء، أو لأبنائنا كآباء ، لا من أجل تبادل الاتهامات، أو التعالي على بعض .
نكون بذلك قد اكتسبنا أعظم مهارةٍ للتواصل مع الآخرين ألا وهي مهارة الإنصات.

أمّا أسلوب التواصل في جلساتنا ، المبنيّ على ردود الفعل المدمّرة فهو يحمل العديد من السلبيات مثل :
١ [illegible] والإسـ[illegible]اب،
والإمام الشافعي رحمه الله يقول: "ما ناقشت أحدا إلا تمنيت أن يكون الحق على لسانه "
٢-تبادل الاتهامات في جلسة سماع نصيحةٍ من أحدٍ ما.
٣-سرعة الردّ: فلا نعطي لأنفسنا فرصة التفكير قبل أن نرد.
٤-إصدار أحكام مسبقة ، حيث ينبغي علينا الإنصات لأيّ شخص ولو دنت مكانته، أو ضعفت عشيرته، أو صغر سنّه.
وإننا لو بحثنا في ديننا وفي سيرة الحبيب المصطفى الذي هو قدوتنا، عن هذه المهارة لوجدناها في سلوكه مطبّقة كأروع ما يكون، حتّى مع أعدائه.

لنصغي ونستمع إلى هذه الحادثة التي جرت مع رسول الله عليه السلام:
لمّا رأت قريش أنّ ما تصبّه على المسلمين من أذىً وحقدٍ يزيدهم تماسكاً وتمسكاً بدينهم، اجتمعوا فيما بينهم، وتشاوروا، فأشار عليهم الوليد بن عتبة، وهو سيّدٌ فيهم، أن يمضي إلى محمّد يعرض عليه بعض الأمور علّه يقبل ببعضها، ويزيح عن كاهلهم ما جاء به.
فوافقوا ، ومضى إليه الوليد ، ورسول الله عليه السلام عند الكعبة ، فلقي الرسول عليه السلام، وبدأ معه بالكلام ، فقال الوليد: يا ابن أخي ، إنّك منّا حيث علمت ، من خيارنا نسباً وحسباً ، وإنّك قد أتيت قومك بأمرٍ عظيم ، فرّقت جماعتهم، وسفّهت أحلامهم ، وعبت آلهتهم ، فاسمعْ منّي أعرض عليك أموراً لعلّك تقبل بعضاً منها.
فقال عليه السلام: قل يا أبا الوليد أسمع.

قال عتبة : " يا ابن أخي إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً ، جمعنا لك من أموالنا حتّى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد شرفاً سوّدناك علينا حتّى لا نقطع أمرنا دونك وإن كنت تريد مُلكاً، ملّكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رأي من الجنّ لا تستطيع ردّه طلبنا لك الطب ".
فقال رسول الله عليه السلام: أفرغت أبا الوليد.
قال عتبة: نعم.
قال رسول الله : اسمع منّي: "وقرأ عليه بداية سورة فصّلت حتّى وصل إلى قوله: فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود "فأمسك عتبة بفيه ، وقال: ناشدتك الرحم لا تفعل.

الآن نحلل بعض الأمور بمهارة الإنصات للرسول:

١- الذي قدم إلى رسول الله هو عدوّه.
٢- عرض عليه من مغريات الدّنيا ما يسيل له لعاب محبّيها.
٣- بدأ عتبة كلامه بشيءٍ جيّد، فقال لعدوّه : (يا ابن أخي) كان عنده أسلوب في مخاطبة الرسول، ولقد كان عند العرب في الجاهليّة أخلاق ، ورسول الله قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق).
٤- مخاطبة الرسول لعتبة : (قل أسمع أبا الوليد) كنّى عدوّه، لم يكن أباه ولا ابنه ولا بصديقٍ له،كان عدوّه.
٥- ثم قال له: (أفرغت أبا الوليد) "يتأكّد من إنهاء حديثه" ما قاطعه بنصف الكلام، وأجاب قبل أن يعرض كل ما بجعبته، ما كان عند الرسول عليه السلام ردود الفعل المدمّرة.
٦- رغم كل ما كان يعاني منه الرسول والصحابة من أذى قريش ، تحمّل كلام عتبة الذي يقطّع الأمعاء ، والأحشاء من دنوّ أفكاره، ونظره لمغريات الدّنيا، فإن رسول الله كان يريد لهم الخير.
٧-إغراء القائد وترك الأتباع لمصيرهم.

هذا حال الرّسول عليه السلام مع عدوّه فما بالنا لا ينصت بعضنا لبعضٍ في أمور الحياة العاديّة.

قد أهلكتنا آفة التعصّب للطائفة والعائلة والمذهب.
ما بالنا لا نتقن مهارة الإنصات، حتّى أصبحنا كغثاء السيل.

اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، ولا تجعلنا من الذين قالوا سمعنا، وهم لا يسمعون.

المشافي الميدانية .. كثرة في العدد، وضعف في النوعيّة، والإمكانيّات.

د.اسامة الشامي

مـع بدايـة ثورة الحريّة ، والكرامـة السورية، ومع همجيّة عناصر النظام المجرم، وكثرة الإصابات نتيجة إطلاق النار حتّى على المظـاهرات السلميّة ، كـانت الحـاجة ملحّـة منذ البداية، لوجود كادر تمريضي، وطبّي لعلاج الجرحى بشكل سرّي جـداً ، حيث كـانوا يتعرضون هم ، ومـن يعـالجهم للملاحقة الأمنيّة ، والتصفية الميدانية .

ومع كل هذه الصعوبات ، انبرى أحرار السلك الطبّي ، ومن تطوّع للعمـل معهم من خـارج السلك ، للقيـام بواجبهم في ظروفٍ غايةٍ في الصّعوبة والخطورة، فكان يتمّ علاج أغلب الحـالات في منازل سكنيّة يتم تبديلها بشكل دوريّ ، حفاظاً على سريّـة العمـل ، في ظروفٍ لا تحقّق أدنى مستويـات النظافة ، والعقامة المطلوبة ، وترتّب على ذلك ما ترتّب من إنتان جروح ، وقصورٍ في بعض الأحيان عن معالجة بعض الحالات ، التي يتطلّب علاجها معدّات وتقنيات مشفوية.

وكان الوضع غايةً في الصّعوبـة والخطورة ، على المصاب والمعالج على حد سواء .

ومع اتّساع رقعة الأراضي المحرّرة، وزيادة الحاجة لوجود مراكز أكثر قدرة على خدمة المصابين، بدأت النقاط الطبيّة تتجمع بالتدريج في مراكز أطلق عليها اسم مشافي ميدانية ، رغم عدم تحقيق معظمها لصفات المشفى من ناحية المعدّات ، والعقامة، وعامل الأمان، لكن لم يكن بالإمكان أفضل مما كـان .

سـلمت المشـافي الميدانيـة من مداهمـات عنـاصر الأمن والشبّيحة، لكنّها لم تسلم من قصف مدفعيّة النظام، وطائراته ، واستمرّ الإخوة الأطبّـاء والممرضون بالعمـل رغم ذلك ، وكـان منهـم الكثيـر من الشهداء والجرحى نتيجـة قصـف المشافي .

ومـع طـــول عمـر الثّورة ، أصبحت المشـافي تتلقّى مـن المنظمـات الإنسـانيـة بعض الدعـم ، بمـا يحـافظ علـى استمراريّتها مع استمرار القصور في عدد العـاملين فيها من أطبّـاء ، وممرضين ، فكـان العدد الموجود غير قـادر على تغطيـة كـافّـة مناطق الصّراع، فضلاً عن استهداف النظام الهمجيّ حتى للمناطق التي تصنّف خارج منـاطق الصّراع ، لكن على العموم كانت الأمور تسير بشكل جيّد إلى حدٍّ مـا ، وشيئـاً فشيئـاً ، بدأت الخدمـات المقدّمـة للمصـابين تتطوّر للأفضل لكن على نطاقٍ محدود جدّاً، يشمل حالات إصابات الجراحة العامّة، والجراحة العظميّة في الدرجة الأولى ، مع قصور نسبي في باقي التخصّصات الفرعيّة ، إمّا لنقص عدد الأطبّـاء ، أو لنقص في الإمكانـات والمعدّات اللازمة ، فلا نزال نرى حتّى عامِ الثورة الخامس أنّ أطبّاء التخصّصـات الفرعيّـة يعملون متفرقّين في مشافي ميدانيّة بسيطة، ولم يتم حتّى الآن إيجاد مركز متقدّم لعلاج بعض الحالات النوعيّـة ـ باستثناء مشفى أو اثنين في مناطق حدوديّة ـ لا تستطيع أن تلبّي حاجة كافة المصابين .



فكان لزاماً علينا ، نحن أبناء السلك الطبي ، البحث عن سبلٍ لإيجـاد مراكز تكون قـادرةً على استيعـاب كـلّ أو معظم الحـالات الّتي يتمّ تحويلهـا إلى مشافي الخارج ، لكنّ الأمر ليس بالسهولة المتوقّعة، فهناك عائق رئيسيّ يجعل هذا الأمر صعبـاً ، وهو أنّ وجود مركز كبيـر، ومركزي بهذا الحجم يستوجب بنـاء كبيـر، وتجمّع حتميّ للمركبـات ، ومرافقي المرضى ، ممّـا يجعلـه هدفـاً سهلاً وشهيّاً لطائرات النظام وبراميلـه .

ومن ناحيةٍ أخرى نجد ـ وللأسف ـ أنّ المنظمّـات الداعمـة في الخارج لا تعير هذا الأمر اهتماماً كبيراً، فالمهمّ بالنسبـة لهم أن يبدأ المشفى في العمل والتوثيق ، وهم غير مستعدّين لدعمك وانتظارك حتّى إنشاء بناء محصّن نوعاً ما أو إنشـاء مشفى تحت الأرض مثلاً، يحقّق عامل أمـان نسبي للمريض ومعالجيه، ويشكّل حافزاً لأطبّاء الداخل والخارج للعمل به . وغالبـاً مـا يتمّ وضع معدّات المشفى في بنـاء أو مؤسّسـة حكوميّـة هي بالأسـاس مستهدفـة من قبل النظـام ، وهنـاك العديـد مـن الأمثلـة عـن مشـافي استـهدفـت بالطّـائرات والبراميـل .

واستشهد عدد كبير من الأطبّـاء والمّمرضين والمرضى ، ولا زلنـا حتّى اليوم نستمـر في نفس الخطـأ ، فنرى عـدد المشـافي الميـدانيّة (البسيطـة) في ازديـاد ، ولا مراكـز نوعية متقدمة .

هذا الأمر يقع على عاتقنـا ، فالعمل على تأمين حياة الكـادر الطبّي لا يقلّ أهميّة عن علاج المصابين ، وعلينـا جميعاً أن نكون على قدر المسؤوليّة.

ونقدّم لإخوتنا المجـاهدين كلّ مـا نستطيع من العـلاج والدعم المعنـوي ، لتطهير سوريـة من رجس هذه العصابة الحاكمة عاجلاً غير آجل بإذن الله.

أحجار على رقعة الشطرنج

كتابنا لهذا العدد للأميرال (وليام غاي كار) وهو ضابط في سلاح البحريّة الكندي ، وعمل في وزارة الإعلام والاستخبارات والمكتب الإعلامي الصهيوني ، أصدر هذا الكتاب في منتصف الخمسينيّات من القرن الماضي لكشف أسباب تدهور الأمم وتطاحنها ودخولها في حروب وثورات.

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى، كان (وليم كار) قد انضم إلى البحرية الأميركية ، وفي الوقت الذي كان فيه يتدرج على سلم المراتب ، كان يواصل دراسته لخطوات المؤامرة اليهودية الكبرى .
قبل وفاته الغامضة أصدر كتابه " الشيطان أمير العالم " و"ضباب أحمر فوق أميركا " ، بالإضافة لكتابه هذا ، الذي اعتبره المفكرون صوت النذير لعقلاء العالم لكي يتحدوا في مسيرة الخير لدحر قوى الشر اللئيم .
يحتوي الكتاب بين دفّتيه على مئتين وأربع وستون صفحة ، مقسّمة إلى مدخل يؤدي إلى اثني عشر فصلاً .
حيث يتحدث الكاتب في مدخله عن نشأة الصهيونية الحديثة وبروتوكولات حكماء صهيون ، وفيه معلومات غاية في الأهمية .
ولن أفصل كثيراً في محتوى الكتاب لأترك لدى القارئ فضولاً للحصول عليه والانعكاف على قراءته، فكل ما ورد فيه مهم جدّاً فصلاً فصلاً ، وفقرة فقرة.
بينما تأتي أهمية هذا الكتاب تحديداً في هذه المرحلة التاريخية التي نمر بها كسوريين ، لأنه طالما أعاد التاريخ نفسه.
وقراءة التاريخ تغني بالتجارب ، والتجارب تطلعنا على المطبات التي وقع بها غيرنا ، وتعطينا الخيار في تجنبها فليس لأمة عاقلةٍ أن تقع في جحر مرتين .
على العموم يتحدث الكتاب عن تاريخ اليهود ، ومعاناة الشعوب التي احتضنتهم على امتداد الحقب و الأزمنة ، وكيف خططوا عبر تنظيماتهم السرية لعولمة العالم ، من خلال التحكم باقتصادات الدول عبر ما يسمى بالبنك الدولي ممثلاً بعائلة (ريتشاد) ، والاستمرار بابتزاز الحكومات من خلال القروض والديون ، وخلق البلابل والحروب لضمان استمرارية السيطرة .
ربما يتساءل البعض : مالنا وقراءة ذلك التاريخ، ولدينا من الهموم والنكبات ما يشغلنا عن قراءة بوست يتكون من بضعة أسطر، عدا عن كتاب يتكون من أكثر من مئتي صفحة .



وهنا أقول أنه ولنفس الأسباب لابد من قراءة هذا الكتاب ، وغيره حتى نستطيع قراءة ما يدور حولنا ، وربما نستطيع الإجابة على الكثير من الأسئلة التي لا نجد لها جواباً في ظل الثورة .

كما أنصح القارئ خلال مطالعته هذا الكتاب إلى التمعن والتفكر لدى مطابقة مجرياته مع ما يجري على أرضنا حتى لا يترك انعكاساً سلبياً لديه تجاه الثورة .
فببعض التمعن مع القراءة الشاملة للكتاب ربما ستصل عزيزي القارئ إلى أن حكامنا جميعاً مجرد بيادق على رقعة الشطرنج لا أكثر ، ولا يملكون من أمرهم أكثر من الرضوخ لما يؤمرون به من القائمين على الحكم العميق للعالم .
وجميعهم ويضاف إليهم الكثير من معارضيهم ، جزء من اللعبة المحكومة بعالم المال والجنس و الإعلام ، هذه العناصر الثلاثة التي يتحكم من خلالها النورانيون بمصائر الشعوب.
أنصحكم بالبحث عن الكتاب وقراءته بعناية .

عبد الوكيل بيرقدار :

عام ١٩٨٨ و بمباراتنا ، الوثبة ضد تشرين .
نزل فواز الأسد على نصف الملعب باللادقية بعد شوط بالسيارة عالمضمار وتجمع حوله لاعبين تشرين للسلام والدعم . ناوله أحد المرافقين ظرف فيه مبلغ مالي . شلفه عاللاعبين وطلع بالسيارة ، بعد تصفيق حار، أثق أن جزء كبتر من اللاعبين لا يريدون و لا يحترمون هذا التصرف ، المشكلة أنه عنا بدأ يتهامس... حرام يكون عنا داعم هيك؟؟!!
عقلية التشبيح والشعور بالقوة موجودة وين ما كان.

Ose Arz

طيب صدقتوا إنو الناس بتخربط بين عزة البحرة وبين السويديات وما صدقتوا إنو الشباب خربطوا بين حافظ

Abo Ahmad Moadamia

حصل على الحاجز اليوم!!
جاي الإمرأة مع ابنها الصغير وبناتها من برا البلد، وصلت على الحاجز وابنها الصغير عم يبكي كتير، سألوا العنصر على الحاجز (بدور المتباكي) شبك يا حبيبي بدك خبز (طبعا الخبز ممنوع يفوت على المعضمية)..
قلو: لا يا عمو، عم تشوكني الخبزة يلي بضهري..!!

عبد الباسط فهد
بعد عشر سنين بيسأل الابن أبوه ، بابا أنت كنت تشتغل بالثورة ؟
ـ طبعا كنت عاطي كل وقتي للثورة.
ـ يعني كنت ناشط بالإغاثة ولا بالاعلام ولا بالتعليم؟
ـ الأب: شوعم تحكي أنت!؟ أنا كنت ناشط فيسبوكي قدالدنيا.
الابن بقلبو: لعمى شي بيخجل.. طز بهالنشاط.





Nada Sobeh

كانت اليرموك معركة.. طورّها العرب فباتت مخيماً .. وفي زمن الممانعة أصبحت مقبرة.

Mohammad A. Alloush

قائد أكبر لواء .. والقائد العام لتحالف كتائب وألوية الجيش الحر في المنطقة... يقيم في ألمانيا منذ شهور!! بحجة العلاج ، بينما أفراد اللواء و عناصر التحالف "أبطال التحرير والاقتحامات" يعالجون في مشافي ميدانية بلا تخدير!!
أبناء المدنيين، وعناصر الكتائب "المعترين" بلا مدارس ولا أمان.. يحملون بقايا جواز أو هوية!!
بينما أبنائه في امريكا، بطلبات لجوء وجوازات حمراء!!
بحجة التهديد الواضح واستخدام التهديد بالضغط على أهله..!!

Nawal Sibai

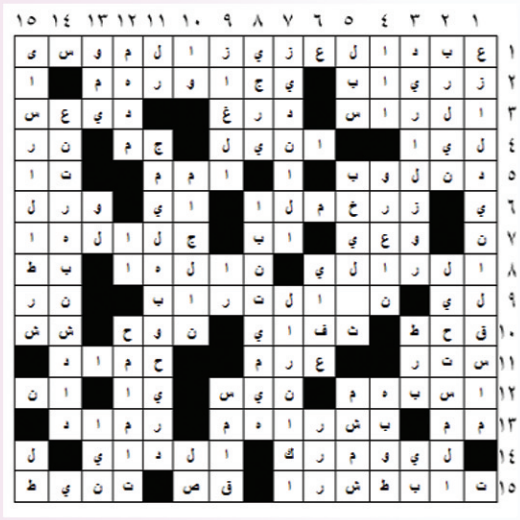
قل رأيك ولا تخش لومة اللائمين.. مهما كانت.

Omar Al-khateeb

ليش لازم المثقف السوري بآخر كل مقالة يعطيك وظيفة تحلها بالبيت متل تغيير الأدوات وإعادة تعريف المفاهيم والمراجعة النقدية والنظرة الأكثر عمقاً وشوهد وثابر إلى الأمام!.

Mousa Obaisi
قبل الثورة أكثر ثلاث نظريات فلسفية كانت سائدة بسورية..
1- ألف أم تبكي ولا أمي تبكي.
2- الحيطان إلها أذان..
3- و إلى الأبد إلى الأبد...

حل العدد السابق



اختبر معلوماتك

١ - عاصمة من أكبر مدن العالم و تسمى مدينة الشمس :

٢ - أحد أشهر الأنهار في أوربا يمر مجراه في سبع دول:

٣ - إحدى العجائب السبع تم بناؤه من حجر المرمر:

٤ - صحابي جليل لقب بـ حبر الأمة:

٥ - رئيس افريقي سجن ٢٧ عاماً :

٦ - نوع من الطيور يقوم بدفن موتاه:

٧ - صاحب نظرية الحاجة تبرر الوسيلة :

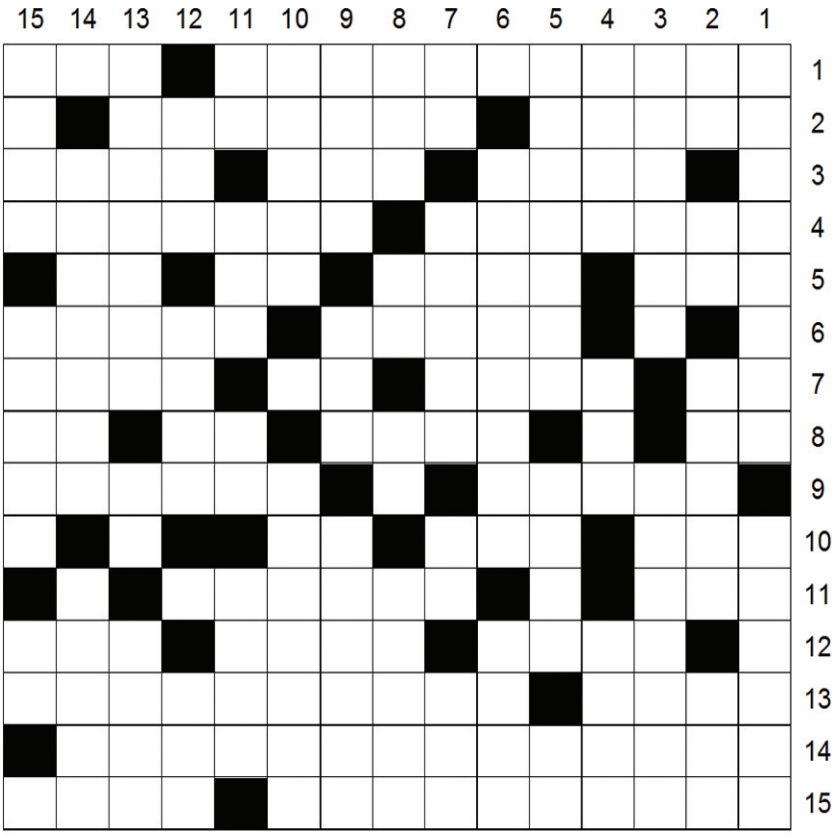
٨ - أول رجل يهبط إلى القمر:

٩ - فيلسوف عربي لقب بالمعلم الثاني :

١٠ - من شعراء المعلقات :

أعزائي القراء نستقبل مشاركاتكم على البريد الإلكتروني
ma3n-magazine@hotmail.com
وبإمكانكم تصفح النسخة الإلكترونية على
www.facebook.com/maanmagazine

مصطفى جلل



أفقـي

١- مدينة سورية و لقبها – مدينة سورية
٢- يقاتل – خليفة عباسي
٣- من البهارات(معكوسة)-حفظ (معكوسة) - مجرى للدم
٤- مؤرخ عربي – عكس الإدانة (معكوسة)
٥- ضد نهار – كثير – إله – متشابهان
٦- حصونه – نسبة إلى دولة أوربية (معكوسة)
٧- عاصفة بحرية(معكوسة)- نتج عنه- من المشروبات - نبات عطري (معكوسة)
٨- للمساحة (معكوسة) – عبودية – أترك – خاصتي
٩- طرق تحت الأرض (معكوسة) – الأحلام
١٠- ضد آخر – أزال الريش (معكوسة)– للاستفهام
١١- تستفهم (معكوسة)– يساندها (معكوسة)
١٢- ترغم (معكوسة)-خليج لبناني-أبطل العقد(معكوسة)
١٣- مدون – مدينة سورية و لقبها
١٤- مدينة مقدسة
١٥- مدينة مقدسة – عاصمة أمريكية

عمـودي

١- مدينة سورية - مدينة سعودية
٢- حرف جر- يتبع مجزومة (معكوسة) - جرس – مشى في
٣- عمودي – النقل إلى اللغات
٤- فضاء -في الوجه-مدينة سورية (معكوسة)
٥- ملك مصر-نطلق سراح-خاصتي (معكوسة)
٦- سد في سوريا – أعطت (معكوسة)
٧- اشارة موسيقية-عكس يلازم-ضمير متصل - كبير السن (معكوسة)
٨- لين (مبعثرة)-إله فرعوني-للنداء - حركة في مصر (معكوسة)
٩- مدينة سورية - في المسجد (معكوسة) - لعبة رياضية (معكوسة)
١٠- ريح قوية - الراسخة في العلم
١١- قادم - والدي - أشار - نتوه (معكوسة)
١٢- مدينة لبنانية - مدينة سورية - أمر شديد
١٣- حمورابي(مبعثرة) -اسم موصول - نبأي
١٤- الأيام الماضية (معكوسة) - يشترك
١٥- مدينة لبنانية - طريقه - للتأفف (معكوسة)

الأنشطة التي أقامها مركز معاٍ الثقافي في شهر نيسان .

الاثنين ٦ / ٤ / ٢٠١٥

بمناسبة يوم الصحة العالمي أقام مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية ندوة طبية تحت عنوان " الإنعاش القلبي الرئوي (CPR)" ، النقاط الأساسية التي تم تناولها خلال الندوة:

-أسباب توقف القلب .

-الإنعاش القلبي الرئوي عند البالغين والاطفال .

- خطوات الإنعاش في حال وجود مسعفين .



الثلاثاء ٧ / ٤ / ٢٠١٥

احتضن مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية اجتماعاً لعدد من الأطباء والممرضين تم خلاله مناقشة موضوع اللقاحات وطريقة حمايتها وآلية استخدامها .

الخميس ٩ / ٤ / ٢٠١٥

أقام مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية احتفالية بمناسبة يوم الشجرة العالمي تم خلالها إجراء مسابقة ثقافية حول الأشجار والنباتات وعرض أغاني وفيديوهات تتناول أهمية الشجرة والعناية بها .



الاثنين ٢٠ / ٤ / ٢٠١٥

تم إضافة 300 كتاب جديد إلى سلسة مكتبة معاً وتشمل الكتب المضافة :

- الجانب الأدبي (شعر – قصة – رواية)
- الجانب الديني .
- ثقافة .

الخميس 23 / 4 / 2015

بمناسبة يوم الارض أقام مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية أمسية أدبية سياسية تصف معاناة الشعب الفلسطيني و السوري تم خلالها استضافة عدة اشخاص من الجنسية الفلسطينية والسورية وإقامة مسابقة من عدة اسئلة تم في نهايتها توزيع هدايا رمزية .

تستمر دورات اللغات (التركية - الفرنسية - الانكليزية) ودورة التمريض في مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية .

إعلان معاً



بصرى الشام بعد التحرير



خاص لمجلة معاً بعدسة محمود العيسى